



بعض العوامل الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة باتجاه المرأة السعودية نحو التغير الاجتماعي في حياتها داخل المجتمع السعودي

(دراسة وصفية تحليلية على عينة من نساء مدينة جدة)

**Some Social and Economic Factors Associated with Saudi
Women's Attitudes towards Social Change in their Lives
within Saudi Society**

(Descriptive and analytical study on a sample of women in Jeddah)

إعداد

رينا بنت سعد الرحيلي

Reina Saad Al-Ruhaili

محاضرة، قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة
العربية السعودية

Doi: 10.21608/ajahs.2024.386472

٢٠٢٤ / ٧ / ٢٥

استلام البحث

٢٠٢٤ / ٨ / ١٨

قبول البحث

الرحيلي، رينا بنت سعد (٢٠٢٤). بعض العوامل الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة
باتجاه المرأة السعودية نحو التغير الاجتماعي في حياتها داخل المجتمع
السعودي (دراسة وصفية تحليلية على عينة من نساء مدينة جدة). *المجلة العربية
للآداب والدراسات الإنسانية*، المؤسسة العربية للترقية والعلوم والآداب، مصر،
٨ (٣٣)، ٢٦٥ - ٣٠٢.

<http://ajahs.journals.ekb.eg>

بعض العوامل الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة باتجاه المرأة السعودية نحو التغير الاجتماعي في حياتها داخل المجتمع السعودي
(دراسة وصفية تحليلية على عينة من نساء مدينة جدة)
المستخلص:

يهدف هذا البحث الى محاولة التعرف على بعض العوامل الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة باتجاه المرأة السعودية نحو التغير في حياتها داخل المجتمع السعودي، ولقد أجريت هذه الدراسة على عينة من النساء السعوديات في مدينة جدة، وقد اتبع البحث أسلوب المسح الاجتماعي بطريق العينة بواسطة الاستبيان المقنن على عينة عددها خمسين سيدة سعودية. ولقد ناقشت الدراسة تساؤلين رئيسيين هي؛ ما اتجاه المرأة السعودية نحو التغيرات في حياتها داخل المجتمع السعودي. وما العوامل الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة باتجاه المرأة السعودية نحو التغير في حياتها داخل المجتمع السعودي، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها؛ ان هناك تغير في اتجاه المرأة نحو التغير الاجتماعي الحاصل في حياتها داخل المجتمع السعودي، ووجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين متغير العمر واتجاه المرأة نحو التغير داخل المجتمع السعودي، ووجد علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين متغير المؤهل العلمي للمرأة واتجاهها نحو التغير داخل المجتمع السعودي، ووجد علاقة طردية بين الحالة الوظيفية للمرأة واتجاهها نحو التغير داخل المجتمع السعودي، ووجد علاقة عكسية بين طبيعة العمل واتجاه المرأة نحو التغير داخل المجتمع السعودي. ولقد اوصت الدراسة بوجود عمل مزيد من الدراسات والأبحاث العلمية لفهم معمق للتغير الحاصل في حياة المرأة السعودية، كما توصي الدراسة بزيادة نشر ثقافة تقبل التغير الاجتماعي، وتمكين المرأة بشكل فعال وأكبر داخل المجتمع السعودي.

الكلمات المفتاحية: المرأة السعودية - التغير الاجتماعي.

Abstract:

This research aims to identify some social and economic factors associated with Saudi women's attitude toward social change in their lives within Saudi society. This study was conducted on a sample of Saudi women in the city of Jeddah. For data collection, the study utilized a survey questionnaire on a sample of fifty Saudi women. The study discussed two main questions: What is the attitude of Saudi women towards changes in their lives within Saudi society? What are the social and economic factors associated with Saudi women's change in their

lives within Saudi society? The study reached a set of results, the most important of which are: There is a change in women's attitudes towards the social changes in their lives within Saudi society. There was a significant negative relationship between age and women's attitude toward change within Saudi society. A significant positive relationship was found between women's academic qualification and their attitude toward change within Saudi society. A positive relationship was found between women's employment status and their attitude toward change within Saudi society. A negative relationship between the nature of work and women's attitudes toward change within Saudi society. The study recommended that more in-depth scientific research should be conducted to understand social change in the lives of Saudi women. The study also recommends promoting a culture that accepts social change and empowering women within Saudi society.

Key Words: Saudi women - social change

أولاً: مشكلة الدراسة:

يسعى هذا البحث السوسيولوجي الى استعراض أهم ما تم التوصل اليه من دراسة العوامل الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة باتجاه المرأة السعودية نحو التغيير الاجتماعي في حياتها داخل المجتمع السعودي، دراسة علمية رصينة تُقدم من خلالها الأطر الفكرية والعلمية القائمة على المعالجة السوسيولوجية والاحصائية لهذه الدراسة؛ عن طريق خطوات علمية تبدأ بفهم المشكلة البحثية القائمة، وأهدافها مروراً بأهميتها وكيفية تطبيقها ميدانياً من خلال التساؤلات البحثية التي تم تحويلها الي استثمار تم معالجتها بطريقة إحصائية مقننة ووصولاً بها لنتائج بحثية، من خلال سرد منطقي ترابطي علمي يجعله واضح ويسير.

يحظى مفهوم التغيير الاجتماعي في الأبحاث الاجتماعية بجانب من الاهتمام الكبير، وهو جانب من جوانب المجتمعات الحديثة، حيث شهدت المملكة منذ عام ٢٠١٦، موجة من التغيرات الجذرية التي سعت إلى الانفتاح الذي يقودها ولي العهد محمد بن سلمان ضمن مشروعه "رؤية ٢٠٣٠" في شتى المجالات، وكان للمرأة السعودية تميز ملحوظ فقد اعتبرت المرأة السعودية عنصراً مهماً من عناصر قوة المجتمع، ولقد حصلت المرأة على الكثير من التغيير والتمكين، وكان من أبرز مظاهر تمكين المرأة في المجتمع السعودي السماح لها بقيادة السيارة ومنحها حرية اختيار

عملها، واستقلاليتها في مجال تحركها وفقاً لقراراتها، والسماح لها بالحصول على جواز سفر بدون موافقة ولي أمر، والتوسع في مجالات حضورها في العمل، وبصدور القرار أصبح تواجد المرأة في الفضاء العام يتمتع بقبول مجتمعي واعتقاد سريع.

وهذا ما تحاول الباحثة تسليط الضوء عليه ووضعه تحت المجهر من خلال أعين النساء السعوديات ومعرفة ما حدث من تغير اجتماعي لهن من خلال دراسة وصفية تحليلية نسوية، وينبع اهتمام الباحثة في قضايا المرأة من التغيرات الحاصلة في المجتمع السعودي، ورغبة منها في التعرف والفهم المعمق لهذا التغير الاجتماعي ومحاولة سبر أغواره في سياقها الاجتماعي. ويتحدد موضوع الدراسة في محاولة الفهم لقضية تعتبر من القضايا المهمة في المجتمع السعودي، وهو التعرف على العوامل الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة باتجاه المرأة السعودية نحو التغير الاجتماعي في حياتها داخل المجتمع السعودي.

فتضع هذه الدراسة نصب أعينها فهم علم اجتماع التغير الذي يدرس التغير الاجتماعي كما عرفه جنزبيرج (١٩٦٨) وهو "كل تغير يطرأ على البناء الاجتماعي في الكل والجزء وفي الشكل النظام الاجتماعي، ولهذا فإن الأفراد يمارسون أوارا اجتماعية مختلفة عن تلك التي كانوا يمارسونها خلال حقبة من الزمن" (جوهري، ٢٠٠١: ٢٩٩). فيطرح هذا البحث الموضوع بطريقة علمية، عبر إبراز التغير الذي حصل في حياة المرأة السعودية من خلال عدد من المتغيرات الديمغرافية وعلاقاتها الاجتماعية، ووعيها بحقوقها، وحرية حركتها، وتواجدها في الفضاء العام. فالتغير الاجتماعي من الناحية السوسولوجية يدل على التحولات التي لها معنى جزئي وكلّي بالنسبة للنظام الاجتماعي في أجزائه المكونة له وطريقة الفعل، وهذا ما أشار إليه "غي روشيه" على أنه "كل التغيرات الملاحظة في الزمن والتي تمس بطريقة لا تكون مؤقتة أو عرضية بناء أو وظيفة التنظيم الاجتماعي لمجتمع معطى والتي تغير مساره عبر مسيرة تاريخه" (rocher, 1968: 22).

واتخذت هذه الدراسة نقطة صفرية لتحديد فترة زمنية هي الفاصلة بين مرحلتين عايشتها المرأة السعودية، وهي قبل الإعلان عن رؤية ٢٠٣٠ وبعد البدء في تطبيقها في ٢٥ أبريل ٢٠١٦م وصدور القرارات التي تبعتها. وقد عرف السيف نقطة الصفر "بأنها تلك النقطة التي يفترضها الباحث بداية لتغير اجتماعي للمجتمع المعني. وهي التي تفصل بين مرحلة سابقة عن التغير وبين مرحلة التغير" (السيف، ٢٠٠٠: ١٧٦). وتهتم هذه الدراسة بفهم اتجاه المرأة بالتغير الحاصلة في حياة النساء التي أصبحت ممكنة من خلال قوانين حكومية هدفت إلى التخفيف من الفصل الجندي. وقد جاءت هذه الدراسة من باحثة من أهل البلاد أو المجتمع نفسه، تدرس آثار الإصلاحات الحاصلة ولكن على من أعين النساء أنفسهن، في الوقت الذي تعتبر فيه

إمكانيات البحث الاجتماعي متاحة ومقبولة ، نقيضاً لما كان حاصلاً قبل ١٠ سنوات من الآن تقريباً، إذ كانت هذه الموضوعات لا تُطرح بذات الجرأة و الصراحة التي تطرح بها اليوم، وربما كنّ النساء من خارج البلاد هنّ الأقدر على بحث مثل هذه الموضوعات، والأكثر قدرة على الوصول إلى البيانات والمعلومات من الباحثات من داخل البلاد، إذ إنهن يسلمن من كثير مما قد تتعرض له الباحثات السعوديات من وصم أو تكفير أو اتهام بالانحراف، وتؤكد هذه المسألة الكاتبة الفرنسية لونار (٢٠١٣) في كتابها النساء والفضاءات العامة في المملكة العربية السعودية، فقد جاءت اطروحتها في وقت كنّ الباحثات السعوديات يتخوفن من طرح مثل هذه الموضوعات، وتضيف أن اطروحتها التي جاءت عام ٢٠١١ تعتبر من الدراسات القلائل التي درست مثل هذا الموضوع في المنطقة. فأنت هذه الدراسة لسد الفجوة البحثية الحاصلة بسبب ندرة الدراسات العلمية في دراسة اتجاه المرأة السعودية نحو التغيير الحاصل في حياتها داخل المجتمع السعودي، ولزيادة الفهم لتجاه المرأة لواقع التغيير الحاصل على حياتها. وفي ضوء جميع ما سبق تتبلور مشكلة الدراسة في التساؤل عن الرئيسيان التالي: ما اتجاه المرأة السعودية نحو التغييرات في حياتها داخل المجتمع السعودي؟ وما العوامل الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة باتجاه المرأة السعودية نحو التغيير في حياتها داخل المجتمع السعودي؟

ثانياً: أهمية الدراسة:

أ- وتنبع أهمية الدراسة العلمية من مساهمتها في محاولة فهم العوامل المرتبطة في اتجاه المرأة السعودية نحو التغيير في حياتها داخل المجتمع السعودي من مختلف المتغيرات الديموغرافية والخلفيات الثقافية والأوضاع الاقتصادية، كونها حالياً عنصر حيوي وهام في التنمية المستدامة.

ب- كما تساهم هذه الدراسة الكمية القائمة على المنهج الكمي في إثراء دراسات التغيير للمرأة في المجتمع السعودي كونها تعتمد على التحليل الكمي للبيانات، خاصة وأن معظم الدراسات التي تناولت المرأة في المجتمع السعودي قليلة على حد علم الباحثة.

ت- وتحاول هذه الدراسة إلى سبر أغوار الظاهرة محل الدراسة وتقديمها من وجهة نظر الفاعل الاجتماعي المعني بها.

ث- وتجلي أهميتها التطبيقية باستقصاء حقيقة تمكين المرأة لدى نماذج من حياة نساء سعوديات للكشف عن الوضع الفعلي والواقع الحالي للتمكين في الخلفيات المختلفة في المجتمع.

ج- وتساهم هذه الدراسة في فهم وتفسير الجهود الحكومية والمدنية المعنية بتمكين المرأة في المجتمع السعودي، حيث ستنناول أثر هذه الجهود ومدى تطبيقها وفعاليتها من وجهة نظر الفئة المعنية بها تحديداً (النساء السعوديات).

ح- وتسعى الى توفير نوعاً من المعرفة يمكن الاعتماد عليه عند وضع الخطط الرامية إلى معالجة هذه القضية الحيوية لتمكين المرأة، وإعطاء تصور لإصحاب القرار كمجلس الشورى والوزارات.

ثالثاً: مفاهيم الدراسة:

١-٣- نقطة الصفر:

التعريف العلمي لنقطة الصفر:

هي تلك النقطة التي يفترضها الباحث بداية لتغير اجتماعي للمجتمع المعني. وهي التي تفصل بين مرحلة سابقة عن التغير وبين مرحلة التغير (السيف، ٢٠٠٠: ١٧٦).

التعرف الاجرائي نقطة الصفر:

تقصد الباحثة بانها الفترة الزمنية الفاصلة بين مرحلتين عايشتها المرأة السعودية، وهي قبل الإعلان عن رؤية ٢٠٣٠ وبعد البدء في تطبيقها في ٢٥ أبريل ٢٠١٦ م وصدر القرارات التي تبعتها.

٢-٣- التغير الاجتماعي:

التعريف العلمي للتغير الاجتماعي:

عرف "جنزبيرج"، (النكلاوي، ١٩٦٨) التغير الاجتماعي بأنه كل تغير يطرأ على البناء الاجتماعي في الكل والجزء وفي الشكل النظام الاجتماعي، ولهذا فإن الأفراد يمارسون أدواراً اجتماعية مختلفة عن تلك التي كانوا يمارسونها خلال حقبة من الزمن"، والتغير الاجتماعي يعني أساساً تلك التحولات والتبدلات التي تحدث في التنظيم الاجتماعي أي التي تحدث في بناء المجتمع ووظائف هذا البناء المتعددة (جوهرى، ٢٠٠١: ٢٩٩). ويشير التغير الاجتماعي إلى نمط العلاقات الاجتماعية والأشكال الثقافية في وضع معين تطرأ عليها أو يظهر عليها التغير أو الاختلاف خلال فترة محددة من الزمن (أبو طاحون، ١٩٤٧: ٣). كما يعرفه جي روشي " هو كل تحول في البناء الاجتماعي يلاحظ في الزمن ولا يكون مؤقتاً سريع الزوال لدى فئات واسعة من المجتمع ويغير مسار حياتها (22: rocher, 1968). ويعرف روس التغير الاجتماعي بأنه التغير الاجتماعي يشمل التعديلات التي تحدث في المعاني والقيم التي تنتشر في المجتمع، او بين بعض الجماعات الفرعية (غيث، ١٩٧٩: ٤١٥).

التعرف الاجرائي للتغير الاجتماعي:

تقصد به الباحثة بأنه كل تغير طرأ على جانب من جوانب الحياة الاجتماعي وأسهم هذا التغير الاجتماعي في احداث تغيرات او تحولات في حياة المرأة السعودية سواء في الجوانب المادية من لبس وتنقل وحرية حركة وتنوع مهن وتواجد في الفضاء العام وسواه، أو اللامادية بما فيها من وقيم ومعايير وادوار، سواء كان هذا التغير عن طريق حذف عنصر ما من عناصر الثقافة

أو إضافته، وترى الباحثة أن هذا التغيير الاجتماعية في حياة المرأة السعودية قد حدث نتيجة قرارات تمكين المرأة من خلال رؤية ٢٠٣٠.
رابعاً: أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الهدف الرئيسي الآتي:

- ١- الكشف عن اتجاه المرأة السعودية نحو التغيرات الحاصلة في حياتها داخل المجتمع السعودي.
 - ٢- الكشف عن العوامل الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة باتجاه المرأة السعودية نحو التغيير في حياتها داخل المجتمع السعودي.
- خامساً: تساؤلات الدراسة:

- التساؤل الرئيسي الأول: ما اتجاه المرأة السعودية نحو التغيرات في حياتها داخل المجتمع السعودي؟ من خلال عدد من التساؤلات فرعية كالتالي:
- التساؤل الفرعي الأول: ما اتجاه المرأة السعودية نحو التغيير في وعيها بحقوقها؟
 - التساؤل الفرعي الثاني: ما اتجاه المرأة السعودية نحو التغيير في علاقاتها الاجتماعية؟
 - التساؤل الفرعي الثالث: ما اتجاه المرأة السعودية نحو التغيير في مجال حرية حركتها؟
 - التساؤل الفرعي الرابع: ما اتجاه المرأة السعودية نحو التغيير لتواجدها في مجال الفضاء العام؟
- التساؤل الرئيسي الثاني: ما العوامل الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة باتجاه المرأة السعودية نحو التغيير في حياتها داخل المجتمع السعودي؟ من خلال عدد من التساؤلات الفرعية التالية:
- التساؤل الفرعي الأول: هل هناك علاقة بين العمر واتجاه المرأة نحو التغيير في حياتها داخل المجتمع السعودي؟
 - التساؤل الفرعي الثاني: هل هناك علاقة بين المؤهل العلمي واتجاه المرأة نحو التغيير في حياتها داخل المجتمع السعودي؟
 - التساؤل الفرعي الثالث: هل هناك علاقة بين الحالة الوظيفية واتجاه المرأة نحو التغيير في حياتها داخل المجتمع السعودي؟
 - التساؤل الفرعي الرابع: هل هناك علاقة بين طبيعة العمل واتجاه المرأة نحو التغيير في حياتها داخل المجتمع السعودي؟
 - التساؤل الفرعي الخامس: هل هناك علاقة بين الحالة الاجتماعية واتجاه المرأة نحو التغيير في حياتها داخل المجتمع السعودي؟
 - التساؤل الفرعي السادس: هل هناك علاقة بين الحالة الاقتصادية واتجاه المرأة نحو التغيير في حياتها داخل المجتمع السعودي؟

سادساً: النظريات المفسرة لمشكلة الدراسة:

٦-١: النظرية التفاعلية الرمزية:

تعتبر التفاعلية الرمزية من النظريات السوسيولوجية التي انتقلت بعلم الاجتماع من دراسة الوحدات الكبرى الى دراسة الوحدات الصغرى. وظهرت نظرية التفاعلية الرمزية من خلال اعتقاد مؤداه ان السلوك البشري أساسه نتاج اتصال الرموز بين الافراد، وتكمن الفكرة الأساسية للتفاعلية الرمزية في ان العقل والذات ليسا امرأ فطرياً وراثياً، ولكنها نتاج للبيئة الاجتماعية. وهي نظرية تبدأ بمستوى الوحدات الصغرى منطلقاً منها لفهم الوحدات الكبرى، بمعنى انها تبدأ بالافراد وسلوكهم كمدخل لفهم النسق الاجتماعي. وتعد التفاعلية الرمزية واحدة من المدارس التي تؤكد على أهمية العوامل البيولوجية وضرورة اخذها في الحسبان عند تفسير السلوك البشري (كايان، ٢٠١٠: ١١٥).

ويؤكد غدينز ان التفاعلية الرمزية توجه انتباهنا الى تفصيلات التفاعلات الشخصية، والطريقة التي تتم بها هذه الترتيبات لإعطاء المعنى لما يقوله ويفعله الآخرون. وينوه منظور هذه المدرسة بالدور الذي تؤديه هذه التفاعلات في خلق المجتمع ومؤسساته (غدينز، ٢٠٠٥: ٧٧). ان العالم الذي تعيش فيه الذات المتفاعلة هو عالم مادي ورمزي، ويحمل دلالات اجتماعية. بمعنى ان الافراد هم الذين يعطون للعالم دلالاته الرمزية بواسطة التجارب الفردية المعاشة. وقد أوجز هربرت بلومر فرضياته للتفاعلية الرمزية في النقاط التالية:

- ان البشر يتصرفون حيال الأشياء على أساس ما تعنيه تلك الأشياء بالنسبة إليهم.
- هذه المعاني هي نتاج للتفاعل الاجتماعي الإنساني.
- هذه المعاني تحور وتعديل، ويتم تداولها عبر عمليات تأويل يستخدمها كل فرد في تعامله مع الإشارات التي يواجهها. (كريب، ١٩٩٩: ١٢٠).

مصطلحات التفاعلية الرمزية:

- التفاعل: وهو سلسلة متبادلة من الاتصالات بين فرد وفرد مع جماعة، او جماعة مع جماعة.
- المرونة: ويقصد بها استطاعة الانسان ان يتصرف في مجموعة ظروف بطريقة واحدة في وقت واحد، وبطريقة مختلفة في وقت اخر، وبطريقة متباينة في فرصة تالفة.

- الرموز: وهي مجموعة من الإشارات المصطنعة، يستخدمها الناس فيما بينهم لتسهيل عملية التواصل، وهي سمة خاصة في الانسان، وتشمل عند بلومر المعاني وعند جوفمان الانطباعات والصورة الذهنية. (الغريب، ٢٠١٦م، ص ٢٩١).

٦-٢ - نظرية الدور الاجتماعي:

نظرية الدور:

ظهرت هذه النظرية في مطلع القرن العشرين اذ تعد من النظريات الحديثة في علم الاجتماع، وتعتقد بأن سلوك الفرد وعلاقته الاجتماعية انما تعتمد على الدور الذي يلعبه داخل المجتمع. فواجبات الفرد يحددها الدور الذي يشغله، اما حقوقه فتحددها الواجبات والمهام التي ينجزها في المجتمع. علماً بأن الفرد لا يشغل دوراً اجتماعياً واحداً، بل يشغل عدة ادوار تقع في مؤسسات مختلفة، وأن الادوار في المؤسسة الواحدة لا تكون متساوية، بل تكون مختلفة فهناك ادوار قيادية وادوار وسطية وادوار قاعدية. والدور يعد الوحدة البنائية للمؤسسة. والمؤسسة هي الوحدة البنائية للتركيب الاجتماعي. فضلاً عن ان الدور هو حلقة الوصل بين الفرد والمجتمع.

• ان علماء الاجتماع الذين يعتقدون بنظرية الدور هم ماكس فيبر الذي تناولها بالدراسة والتحليل في كتابه الموسوم " نظرية التنظيم الاجتماعي والاقتصادي".

- وهانز كيرث وسي. رايت ملز في كتابهما الموسوم " الطبايع والبناء الاجتماعي
- وتالكوت بارسونز في كتابه الموسوم " النسق الاجتماعي".
- وأخيراً روبرت مكاي في كتابه الموسوم " المجتمع". (الحسن، ٢٠١٥: ١٥٩).

تعتمد نظرية الدور الاجتماعي على مفهومي المكانة الاجتماعية، والدور الاجتماعي، فالفرد يجب ان يعرف الأدوار الاجتماعية للآخرين ولنفسه، حتى يعرف كيف يسلك وماذا يتوقع من غيره، وما مشاعر هذا الغير. وان المقصود بالمكانة الاجتماعية وضع الفرد في بناء اجتماعيا وترتبط به التزامات وواجبات تقابلها حقوق وامتيازات، مع ارتباط كل مكانة بنمط من السلوك المتوقع وهو الدور الاجتماعي الذي يتضمن الى جانب السلوك المتوقع ومعرفته، مشاعر وقيماً تحدد الثقافة (الشربيني، صادق، ١٩٩٦: ٣١).

تعددت مفاهيم الدور طبقاً لوجهات النظر التي تناولته، فعرف بدوي الدور الى انه عبارة عن السلوك المتوقع من الفرد في الجماعة وتحدده الثقافة السائدة، وقد يكون الدور مفروضاً او مكتسباً (بدوي، ١٩٨٢: ٨٧). ويعرف ايضاً انه عملية تحويل الحقوق والواجبات الخاصة بمكانة معينة لواقع ملموس، وبهذا يمكن استخدام مفهوم الدور لوصف التنظيمات الرسمية وعند الممارسات السلوكية على مستوى الفرد (محمد، ١٩٨٠: ٨٧).

يرأى روبرت بارك من مدرسة شيكاغو ان الانسان يرتبط بالجماعة والمجتمع من خلال الأدوار التي يشغلها، وان تشكل الذات ونموها والتعبير عنها

ترتبط بالدور وماكانته في البناء الاجتماعي. وبهذا يتحول الاهتمام من الفرد كفاعل ومتفاعل الى الدور -المكانة كمفهوم مركب في تحليل البناء الاجتماعي. وكان جاكوب مورينو الإيطالي قد اهتم بالدور كأساس في بنية العلاقات، حيث يتم النظر الى الجماعة والتنظيمات الاجتماعية كشبكات علاقات بين الأدوار. يتضمن مفهوم الدور في هذه الشبكات ارتباطه بمجموعة الحقوق والواجبات المحددة ثقافياً، عرفاً او قانوناً، مما يجعل أداء الدور، ضمن مكانة اجتماعية مرتبط بالإطار الثقافي للجماعة. وقد رأى مورينو علاوة على هذا ان أداء الدور يرتبط بالحاجات العضوية والتوقعات الخاصة بالموقف التفاعلي، ثم بالتوقعات العامة للجماعة والمجتمع. وبهذا يربط سلوك الانسان بمتغيرات ذاتية وأخرى موضوعية ثقافية بما لديه من قدرة على التأويل، إضافة الى ان الثقافة تطرح عادة بدال للاختيار (عثمان، ٢٠٠٨: ١٤٢).

ان الذين يأخذون بالاحتمية الثقافية ينظرون للإنسان ككائن يحاول التكيف مع الواقع القائم، ويجعلون من عمليات التنشئة والضبط وضغوط التوقعات الاجتماعية وسائل من شأنها تعزيز امتثال الفرد لثقافة الجماعة والمجتمع. اما الذين يأخذون بالبعد الذاتي للسلوك فيصفون للفرد حرية الاختيار من بدائل. وعلى هذا الأساس تم تصنيف الأدوار الى:

- أدوار مفروضة اجتماعياً، ويفترض هنا وجود أدوار قد تم وضع معايير لها، بحيث أصبحت تمثل ضمن المكانة للفرد، وصفات يتمثلها الفرد.
- أدوار بعيد ذاتي، وترتكز الى تصور الذات والآخر، وما يرتبط بهذه من تأويلات ذاتية للتوقعات، لتصبح في مجموعات من أسس اختيار مسارات أداء الدور والفعل.
- الأدوار المنفذة، حيث يصبح ظاهر السلوك أساس التفسير والتأويل، فأما ان يأخذ بالجانبين الذاتي والموضوعي للسلوك، او ان يحصر التفسير في الجانب الموضوعي الذي يركز على التأثير الثقافي. فبعض مشكلات نظرية الدور تظهر في علاقة الفرد بالجماعية والتي تتضمن تغليب الجانب الثقافي الاجتماعي في تشكيل أداء الدور (عثمان، ٢٠٠٨: ١٤٤).

المبادئ العامة لنظرية الدور:

- تستند نظرية الدور على عدد من المبادئ العامة التي اهمها ما يلي:
- ١- يتحلل البناء الاجتماعي إلى عدد من المؤسسات الاجتماعية وتحلل المؤسسة الاجتماعية الواحدة إلى عدد من الادوار الاجتماعية.
- ٢- ينطوي على الدور الاجتماعي الواحد مجموعة واجبات يؤديها الفرد بناءً على مؤهلاته وخبراته وتجاربه وثقة المجتمع به وكفاءته وشخصيته.

- ٣- يشغل الفرد الواحد في المجتمع عدة أدوار اجتماعية وظيفية في آن واحد ولا يشغل دوراً واحداً. وهذه الأدوار هي التي تحدد منزلته أو مكانته الاجتماعية. ومنزلته هي التي تحدد قوته الاجتماعية وطبقته.
 - ٤- ان الدور الذي يشغله الفرد هو الذي يحدد سلوكه اليومي والتفصيلي، وهو الذي يحدد علاقاته مع الآخرين.
 - ٥- سلوك الفرد يمكن التنبؤ به من معرفة دوره الاجتماعي اذ ان الدور يساعدنا في تنبؤ السلوك
 - ٦- لا يمكن اشغال الفرد للدور الاجتماعي وادائه بصورة جيدة وفاعلة دون التدريب عليه، علماً بأن التدريب على القيام بالأدوار الاجتماعية يكون خلال عملية التنشئة الاجتماعية.
 - ٧- تكون الأدوار الاجتماعية متكاملة في المؤسسة عندما تؤدي المؤسسة مهامها بصورة جيدة وكفؤة بحيث لا يكون هناك تناقض بين الأدوار.
 - ٨- تكون الأدوار الاجتماعية متصارعة او متناقضة عندما لا تؤدي المؤسسة ادوارها بصورة جيدة وكفؤة.
 - ٩- عند تفاعل دور مع ادوار اخرى فإن كل دور يقيم الدور الآخر.
 - ١٠- عن طريق الدور يتصل الفرد بالمجتمع ويتصل المجتمع بالفرد. والاتصال قد يكون رسمياً أو غير رسمي. (الحسن، ٢٠١٥: ١٦٥).
 - تنبني نظرية الدور على خمس افتراضات أساسية يوجد عليها اتفاق عام بين العلوم الاجتماعية وهي:
 - إن بعض أنماط السلوك تعد صفة مميزة لأداء الأفراد الذين يعملون داخل إطار معين.
 - إن الأدوار غالباً ما ترتبط بعدد معين من الأفراد الذين يشتركون في هوية واحدة.
 - إن الأفراد غالباً ما يكونون مدركين للدور الذين يقومون به، وإلى حد معين الأدوار يتحكم فيها حقيقة الإدراك بها.
 - إن الأدوار تستمر بسبب ما يترتب عليها من نتائج من ناحية وبسبب ارتباطها بسياق نظم اجتماعية أكثر اتساعاً من ناحية أخرى.
 - ان الأفراد يجب تأهيلهم للأدوار التي يقومون بها. (Turner. 2013)
- سابعاً-الدراسات السابقة:**

لقد اعتمدت الدراسة الحالية على عدد من الادبيات والدراسات السابقة والتي تم عرضها من الاقدم الى الاحداث، وقد تناولت هذه الدراسات موضوع الدراسة الحالي، ولكن بمعالجات علمية مختلفة؛ فقد اشتقت منها الدراسة الحالية بزوغ الأفكار العلمية في أكثر من مجال، منها تحديد مشكلة الدراسة الحالية، وأهدافها، واستمارتها.

- فقد كانت دراسة العيدان (٢٠١٦) بعنوان " التغير الاجتماعي ودور المرأة في المجتمع السعودي: دراسة ميدانية مقارنة في مدينة الرياض عبر أجيال مختلفة قبل البترول والجيل الحالي" تهدف الدراسة لمعرفة مدى التغير الذي حدث للمرأة السعودية من خلال دورها في الاسرة والتعليم والعمل وذلك من خلال استبيان تناول آراء للنساء التي تجاوزن اعمارهن الستين عاماً وعاصرن الفترة التي سبقت تأسيس المملكة وما تبعها من تغيرات، وعقد مقارنة مع جيل الأمهات وجيل البنات اللاتي ولدن في هذه الفترة. ونظراً الى التغيرات التي حدثت منذ ١٤٠٥هـ حتى وقتنا الحالي أجريت دراسة تتابعية لمعرفة التغيرات التي طرأت على المرأة السعودية من خلال رأي الجيل الحالي، ثم عقدت مقارنة بين الأجيال المختلفة (أربعة أجيال) لمعرفة التغيرات التي طرأت على مدى اقبال المرأة على التعليم والعمل في مجالات متعددة، ومعرفة التغير في مكانتها في الاسرة ومدى اسهامها في اتخاذ القرارات الأسرية.

- دراسة Asiyeh Salehia (٢٠٢٠) عن الشابات الإيرانيات كعوامل للتغيير الاجتماعي: دراسة نوعية. تهدف الدراسة الي تحقيق الرؤى التفصيلية لتجارب النساء في التحول لدولة إيران كعوامل فاعلة في حياتهم ومجتمعاتهم. وتستكشف هذه الدراسة بان نساء إيران تقوم ببناء رأس مالهن الاجتماعي واستخدامه لإحداث تغيير اجتماعي وتحسين وضعهن. وهي دراسة نوعية لدراسة أكبر متعددة الأساليب لاستكشاف رأس المال الاجتماعي ورفاهية الشابات الإيرانيات. أجريت مقابلات معمقة وشبه منظمة مع ١٧ امرأة إيرانية الذين تتراوح أعمارهم بين ١٨ و ٣٥ عاماً. وتم استخدام التحليل الموضوعي على أساس طريقة جيورجي للبيانات واسفرت النتائج عن موضوعان رئيسيان انثقاً من البيانات هما "الهويات المتعددة" و "عوامل التغيير الاجتماعي"، مع مزيد من التركيز على الأخير. تم استخدام أربع استراتيجيات رئيسية من قبل المرأة الإيرانية لإحداث التغيير الاجتماعي وتحسين وضعها. وشملت هذه بناء الحرية الرقمية، وتوليد أسلوب جديد في ارتداء الملابس، وخلق فرص للترفيه، وتغيير العلاقات الاجتماعية والجنسية. وتقدم الاستنتاجات في هذه الدراسة رؤى جديدة حول ضرورة الابتعاد عن مجرد النظر إلى النساء كضحايا ضعفاء داخل المجتمعات الأبوية لاستكشاف إمكاناتهم كعوامل للتغيير الاجتماعي. وفهم الطرق التي ترى بها الشابات الإيرانيات أنفسهن، وأدوارهن في المجتمع وتجربتهن، وإن إحداث التغيير الاجتماعي وبناء هويات اجتماعية جديدة يؤدي إلى رؤى أعمق لتوقعاتهم للتغيير التحولي.

- دراسة عبد العزيز وعاشورة وهبة (٢٠٢١) بعنوان "أثر التغيرات الاجتماعية والثقافية على تحسين نوعية حياة المرأة في واحة سيوة" وتستهدف الدراسة رصد ملامح التغيرات الاجتماعية والثقافية بمنطقة البحث، والتعرف على درجة معارف

المبحوثات بأثر تلك التغيرات في تحسين نوعية حياتهن بمنطقة الدراسة وتحديد العلاقة الارتباطية بين درجة معرفتهن بها وبين متغيراتهن المستقلة المدروسة، بالإضافة إلى الأهمية النسبية لكل منها.

- دراسة الزهراني (٢٠٢٢) بعنوان "التغيرات الاجتماعية والثقافية بعد قيادة المرأة السعودية للسيارة دراسة وصفية تحليلية" والتي تهدف الدراسة إلى التعرف على التغيرات الاجتماعية والثقافية بعد قيادة المرأة السعودية للسيارة، وهي دراسة تنتمي إلى الدراسات الوصفية التحليلية. وتم الاعتماد على المنهج الكيفي، على عينة بلغت (٧) من المتخصصين في المجال الإنساني والاجتماعي. وتوصلت الدراسة إلى عدة من النتائج: سوف يسهم القرار في التخفيف من حدة المعارضات التي قرار يخصص قضايا المرأة، وأن القرار سوف يندمج في عادات وتقاليد المجتمع السعودي، وسوف يسهم القرار في إعادة تشكيل العلاقات الاجتماعية في الأدوار الأسرية بين المرأة والرجل، وسوف يؤثر تمكين المرأة من القيادة مستقبلاً في طريقة التعامل معها داخل أسرتها بشكل أكبر من الثقة والمسؤولية ودعم أكبر في اتخاذ القرارات المتعلقة بشؤون الأسرة وقراراتها الخاصة في إدارة أمورها. أسهم القرار في زيادة شعورها بالحرية والاستقلالية العالية، وعزز من تمكينها في المجالات الاجتماعية والاقتصادية. لم يحصل تغير ثقافي جذري في مسألة استئذان المرأة من الرجل عن الخروج من المنزل بعد قيادتها للسيارة.

تقيب على الدراسات السابقة فقد تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات المطروحة سابقاً في تناولها للمرأة كمتغير أساسي في الدراسات، وتشترك جميعها أيضاً في قضية التغير الاجتماعي وعلاقته ببيئة المرأة وحياتها، وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في صياغة بعض الأهداف وفي فهم موضوع التغير الاجتماعي ومعالجته من خلال أطرها النظرية والعلمية، وما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة أنها تكشف عن ملامسة هذا التغير الاجتماعي داخل المجتمع السعودي على المرأة السعودية من وجهة نظر المرأة نفسها وعن واقعها المعاش.

ثامناً. عوامل التغير الاجتماعي:

التغير الاجتماعي لا يحدده عامل واحد وإنما يتم بتفاعل عوامل عدة مسببة له، كما يحدد بعض العلماء عدداً من العوامل المتنوعة للتغير الاجتماعي منها، المؤثرات البيئية والمادية (الإيكولوجية)، والديموغرافية، والثقافية، والمؤثرات المعرفية (الإيديولوجية)، والاقتصادية والتكنولوجية، والحروب، والثورات، الاحتكاك والاتصال الحضاري، كالاختراع والاكتشاف والانتشار. فأن التغير الاجتماعي عملية تتوقف على التفاعل بين كل العوامل السابقة، فإن إيجاد تصنيف موحد لعوامل التغير الاجتماعي في ظل هذا التشعب النظري في علم الاجتماع، أمر في غاية الصعوبة والتعقيد، ويمكننا عرض عوامل التغير الاجتماعي بناءً على

اتساقها مع التغير الاجتماعي الأكثر ملامسة للمجتمع السعودي بشكل عام، وعلى الحياة اليومية للمرأة السعودية على وجه الخصوص.

٨-١ العوامل الفيزيائية:

من العوامل الفيزيائية التي تلعب دورا في إحداث التغير المناخ، والتبدلات الجيولوجية والجغرافية مثل التصحر، ووجود الموارد الطبيعية (البترو، الغابات، المعادن)، والطاقة الكامنة في المادة: الطاقة الذرية، الطاقة الشمسية، وكذلك الكوارث البيولوجية، والطبيعية، والموقع الجغرافي كالتقرب أو البعد من مصادر الطاقة أو الطرق العامة والبحر (الزغبي، ١٩٨٢، ص ٧١: ٧٢).

٨-٢ العوامل الديموغرافية:

ويقصد به الآثار المترتبة عن الوضع السكاني في اختلاف حجمه، أي عدد السكان لمنطقة ما وكثافته، ومعدلات المواليد والوفيات بالزيادة أو النقصان، وهجراته الداخلية والخارجية، فقد تسبب هذه العوامل تفككا في الحياة الاجتماعية، وقد تسبب حراكا اجتماعيا في مجتمعات أخر. (استيئة، ٢٠١٠، ص: ٤٨).

٨-٣ العامل الأيكولوجي:

يسمى هذا العامل البيئي أو الجغرافي، ويقصد به مكونات البيئة الطبيعية التي يعيش فيها الإنسان وتشمل الموقع والتضاريس والتربة والمناخ والمواد الأولية، وبالتالي مستوى المعيشة والرخاء في المجتمع بما تضمه الأرض من ثروات، فاقتصادات الدولة التي تغلب عليها الطبيعة الصحراوية والأراضي البور أو المحلية تختلف عن تلك الزاخرة بالبترو، أو مناجم الفحم، أو الحديد، أو الذهب. وهذه المميزات تنعكس على الظروف السياسية وحياة المجتمع. إن المجتمع جزء من العالم المادي، وهو في تطوره إنما يتبادل التأثير والتأثر مع الطبيعة التي تعتبر شرطا ضروريا لحياة الناس ولوجود المجتمع وتطوره (زامل، ٢٠١٠، ص: ٢٦٠).

٨-٤ العوامل السياسية:

الدور الذي يلعبه النظام السياسي في إحداث التغير يعتبر دور محوري وهام، فظهر دور النظام السياسي في التغير الاجتماعي بعد ظهور النظم السياسية المنفصلة عن المجتمع المدني، ولقد أصبحت هذه النظم هي التي تشرع لهذا المجتمع المدني، وترسم السياسات لتنظيم عملية التغير الاجتماعي، وتحاول جاهدة أن تعبي طاقات المجتمع لتنفيذ هذه السياسات (آل سعد، ٢٠٢٠، ص: ٥٦٣)، وبين العوامل المتصلة بالأفراد المؤثرين على التغير كالقادة السياسيين والمنظمين، ويذكر معن ان التغير الاجتماعي يتم من خلال وجود فرد يتصف بالطموح والرغبة الشديدة في الإنجاز. وهذا الفرد يحمل على أكتافه مهمة نقل مجتمعه من المرحلة التقليدية الى المرحلة الحديثة المتقدمة والمتطورة، ولقد نجح القادة والزعماء في تحقيق التغير الثقافي والاجتماعي لمجتمعاتهم. (معن، ٢٠٠٤، ص: ١٤١).

٨-٥ العوامل الاقتصادية:

للعامل الاقتصادي أهمية كبرى في تعجيل التغيير الاجتماعي. ويؤكد علماء الاقتصاد بتأثير البناء الاقتصادي على العلاقات الاجتماعية بين الافراد والمجتمعات. فالعوامل الاقتصادية تؤثر في تشكيل الحياة الاجتماعية، وخاصة في نشأة الجماعات وتكوينها، وفي الحياة السياسية والفكرية، والثقافية، والقانونية، والأخلاقية. أي ان العامل الاقتصادي هو المحدد الأساسي لبناء المجتمع وتطوره. وتغير في قوي الإنتاج وفي البناء الاقتصادي هو الذي بالتالي الى التغيير في البناء الاجتماعي، وهو ما أكد عليه عالم الاجتماع ماكس فيبر في كتابة عن الاخلاق البروتستانتية وروح الرأسمالية. وتشير فرنكة الى ان تطورت الحياة الاقتصادية مع تطور نظم الإنتاج، فأصبح الفرد فيها هو دعامة الإنتاج بمعنى أن الأسرة في القديم كانت وحدة منتجة ومستهلكة؛ فأصبح الفرد لا ينتج لنفسه ولا لأسرته فقط بل لحساب غيره ولصالح المجموع، وظهرت المرأة بوصفها عنصرا منتجا تساعد الرجل في مختلف العمليات الاقتصادية، وخرجت للعمل ولكن يختلف هذا العمل باختلاف الظروف الاقتصادية والاجتماعية المحيطة بها، فالمرأة الريفية والمرأة الحضرية تسهمان في الإنعاش الاقتصادي لأسرتيهما، ولكن لكل منهما طريقتها الخاصة المميزة، كل ذلك ساعد على تغيير المرأة، واستقلالها الاقتصادي حيث زاد الطلب على الأيدي العاملة من النساء، ومن ثم نادى المرأة بتحسين أوضاعها، وعملت الحكومات على رعاية مصالح النساء وتنظيم علاقاتهن بأصحاب الأعمال، فأفردت لهن في تشريعات العمل نصوصا خاصة لحفظ حقوقهن وتمتعهن بظروف أفضل بالنسبة لطبيعتهن. (فرنكة، ٢٠١٦، ص: ١٦٩-١٧٠).

٨-٦ العوامل الأيديولوجية: (الفكرية)

أن تعدد المذاهب الفكرية في المجتمع يؤثر في أساليب حياة أفراده وفي عملية التغيير الاجتماعي فيه، فالأفكار الدينية والرأسمالية والاشتراكية تؤثر في نشاط الأفراد والجماعات وتشكل نمطاً معيناً من التفاعلات والعلاقات. وتمارس السلطة في كل مجتمع أنساني فرض أيديولوجيا من خلال وسائل الأعلام المسخرة من اجل أحداث لتغيرات في البيئة الاجتماعية وفي علاقاتها الاجتماعية. (زامل، ٢٠١٠، ص: ٢٦١). وترى فرنكة إن من الأفكار وتطورها وتقدمها بصحبها اكتشافات علمية حديثة تؤدي إلى عملية التغيير في أمور الحياة عامة، فعند ظهور مخترع جديد نتيجة للنمو الفكري والتقدم العلمي، فإن أثر ذلك ينتقل إلى مظاهر الحياة المختلفة فتتغير هي الأخرى، كما إن انتشار الاتجاهات الديمقراطية وما تنطوي عليه من نشر التعليم، أدى إلى تغيير المرأة واستقلاليتها من خلال ما يحمل إليها من المعارف والمهارات، والثقة بالذات التي تعد جميعها ضرورية للمشاركة مشاركة تامة في عملية التنمية، كما أن تطبيق مبدأ المساواة بين المواطنين في الحقوق والواجبات ومبدأ تكافؤ الفرص

وما إلى ذلك، سبب في التغيير الكبير الذي حدث في اتجاهات المرأة نحو كثير من مواقف الحياة حيث تحررت أفكارها، وحملت الدعوة للحصول على الحقوق السياسية واسترداد مركزها الاجتماعي في المجتمع، ولم يعد في إمكان المرأة في هذا العصر أن تبقى جامدة أو منعزلة عما يجري حولها، دون أن تلاحق ذلك الفيض الدافق من المعرفة الجديدة (فرنكة، ٢٠١٦، ص: ١٨٠).

٨- ٧ العوامل التكنولوجية: (الاكتشافات والاختراعات)

للاختراعات الحديثة أثرها في أحداث تغيير كبير في المجتمعات الإنسانية. فتلعب الاكتشافات والاختراعات دوراً حيوياً في التغيير الاجتماعي، وتقف الاختراعات والاكتشافات على طرف نقيض من عملية الانتشار الثقافي أو الثقافي، فإن كان الثقافة يؤدي إلى نقل أفكار وعناصر، ونظم من خارج المجتمع، فإن الاكتشافات والاختراعات تظهر من داخل المجتمع وتحدث إضافات داخلية إلى الثقافة والعلاقات الاجتماعي. أما فيما يتعلق بدور الفرد في التغيير الاجتماعي فقد كشف تراث دراسات التغيير والتنمية أن الأفراد يمكن أن يلعبوا دوراً رئيساً في التغيير الاجتماعي يمكن أن تتبع هذا الدور على مستويين: مستوى القادة الملهمين أو حاملي الكاريزما. وقد أشار الحسيني إلى أن الفرد يمكن أن يقوم بدوراً هاماً في عملية التغيير من خلال نشاطهم، أو مهاراتهم الخاصة؛ ومنهم المبدعين والمتفكرين (الحسيني، ١٩٨٦، ص: ٧٥). وأصبح لزاماً على من يعيش في هذا العصر أن يواكب التقدم المعرفي والعلمي في جميع جوانب الحياة بما فيه، وكان للعلم والآلة والتصنيع والإنتاج والسرعة في الإنجاز الأثر الكبير وانعكاساته في تغيير طبيعة المرأة وتحسين أوضاعها، وقد أتاح المجتمع الصناعي الحديث والتكنولوجيا الحديثة الفرصة أمام المرأة للالتحاق بالعمل والمساواة بالرجل، والحصول على أجر نظير ذلك، وبالتالي المشاركة الإيجابية في ميزانية الأسرة، وقد كان من نتيجة التقدم الصناعي المعاصر أن غزت الآلات كل نواحي الحياة الأسرية، مثل آلات التبريد والغسل والتجفيف والطهي... الخ، كما نجد أن معظم الأقطار العربية ترغب في بناء مجتمع تقني عصري يساير النهضة العلمية المعاصرة، وبكل تأكيد أن بناء مثل هذا المجتمع لا يمكن تحقيقه إلا بتعليم عصري صالح للمرأة وبتغييرها، حتى يستجيب المجتمع لمتطلبات النهضة العلمية والصناعية الحديثة (فرنكة، ٢٠١٦، ص: ١٨٠).

٨- ٨ العوامل الثقافية: (التغيير الثقافي)

تؤدي العوامل الثقافية دوراً هاماً في حدوث التغيرات الاجتماعية في المجتمعات لدرجة أن بعض علماء الاجتماع اعتبروا هو العامل الرئيسي في حدوث التغيير الاجتماعي، والتغيير الثقافي يعتبر من المفاهيم التي لا تنفك عن مفهوم التغيير الاجتماعي والذي يعتبر لصيق له. (الغريب، ٢٠١٧، ص: ٦٦). يميل علماء الاجتماع إلى التمييز بين التغيير الاجتماعي والتغيير الثقافي، فأولهما هو الذي يطرأ

على العلاقات الاجتماعية، بينما الثاني يعتري القيم والمعتقدات والمثل والرموز الشائعة في المجتمع، غير أن الواقع الفعلي يشير إلى صعوبة الفصل بين هذين النمطين من التغيير. ويوجد خلط بين هذين المفهومين، وربما يرجع ذلك للارتباط الشديد بين مفهومي الثقافة والمجتمع، إلا أن هناك فروقاً بينهما: فالتغيير الاجتماعي يشير إلى التحول في أشكال التفاعل الاجتماعي والاتصالات الشخصية، بينما التغيير الثقافي يشير إلى التغيير في أنساق وأفكار متنوعة من المعتقدات والقيم والمعايير، كما أن التغيير الاجتماعي يحدث في التنظيم الاجتماعي أي في بناء المجتمع ووظائفه. وهنا يصبح التغيير الاجتماعي جزءاً من التغيير الثقافي الذي يشمل جميع المتغيرات التي تحدث في أي فرع من الثقافة كالنمط والعلم والتكنولوجيا والتغيرات التي تحدث في التنظيم الاجتماعي وعلى هذا يكون التغيير الاجتماعي من نتائج التغيير الثقافي (زامل، ٢٠١٠، ص: ٢٦٢).

إن الإنسان كائن اجتماعي لذلك سلوكه يصدر في أشكال وأنماط منتظمة لأن لديه القدرة على إنتاج الثقافة وهي خاصية تميزه عن باقي المخلوقات، فالعادات والتقاليد والأفكار التي يشارك فيها أفراد المجتمع والتجارب التي يمر بها الإنسان تستقر في أعماقه، ويستخدمها المجتمع جيلاً بعد جيل ويحولها إلى قيم وتراث جماعي، وعليه فالثقافة لا توجد إلا بوجود المجتمع قد تتفق مع بعض الناس في كل شيء كما قد يكون الاتفاق في بعض الأشياء فقط، وهي البيئة المحيطة بالإنسان التي تكون من صنعه وتمثل الحصلة الإجمالية لمعارفه ومعتقداته وفنونه وأخلاقياته وعاداته وتقاليد وقيمه، ومختلف العادات والتقاليد الأخرى التي يكتسبها الإنسان في عرف المجتمع، فيمكن القول أن الثقافة هي طريقة الحياة لمجموعة من البشر التي تميزهم عن غيرهم، لذلك نجد التنوع الثقافي والحضاري الذي يتمثل في التراكمات المتكونة حسب عمق وتاريخ وعراقة الأمم والمخلفة للعديد من الشواهد الحضارية والآثارية بنوعها المادي واللامادي، فالموروث الثقافي يتميز بخاصية التنوع في كافة المجالات وهذه حصلة نتاج ثقافي وحضاري واجتماعي المكون عبر التاريخ (باحمد، ٢٠٢٠، ص: ١٢٠).

يذكر روبرت مالفير أن لب الدراسة في علم الاجتماع له خصائص مميزة ومختلفة عن الثقافة وأهمها أن العناصر البناء الاجتماعي تدوم بغض النظر عن مظاهر النشاط الزمنية الزائلة التي يقوم بها الأفراد، ويفسر ايفنز بريشارد ذلك بقوله أن موضوع دراسة الأنثروبولوجيا هي الثقافة والمجتمع، إلا أن الدراسة البناء الاجتماعي لا بد أن تأتي أولاً، وبضيف أن تمييز بين الثقافة والمجتمع لا يبدو واضحاً، ذلك أن الأنثروبولوجي يصف السلوك الشخصي الظاهر الذي يحوي الاثنين معاً غير أن الثقافة تدوم وتنتقل عبر الأجيال كنتاج بجميع تفاصيلها تحت طائلة الموروث الثقافي المكتسب عن الأجداد ويكون عادة المتوارث بطريقة آلية بين

الأجيال المجتمعات ، لذلك يرى وليام أوجبرن أن لكل مجتمع ثقافة، والثقافة هي خاصية الكبرى للإنسان ولهذا كانت دراسة الثقافة دراسة للمجتمع بالضرورة ، فهنا يمكننا ملاحظة التزاوج بين الثقافة والمجتمع ، وهذا عكس ما يراه علماء الآخرون بأن الثقافة تشمل المنتجات المادية و اللامادي للمجتمعات التي تجمع بينهم علاقات المكونة للبناء الاجتماعي، فالثقافة المادية مثل المساكن والأثاث والطعام وكذلك كل الجوانب المادية أما الجانب اللامادي فيكون مثل الأنظمة الزواج والسلطة الأبوية أو تعدد الزوجات، فالجانبان لا يمكن الفصل بينهما لأنهما يكونان نظام العائلة ونظام الحياة الاجتماعية. (باحمد، ٢٠٢٠، ص: ١٢٧). وتتكون الثقافة عند دو روبرتو من أربعة أشكال من الفكر أو الأفاق هي التفكير التحليلي أو العلم والتفكير التركيبي أو فلسفة الدين والتفكير الرمزي أو الفنون الجميلة، فعند التغير الثقافي فان هذا النظم أو الأفاق الأربعة تتغير ابتداء من العلم، ثم الفلسفة والدين، ثم الفنون الجميلة. وأخيرا تتغير التكنولوجيا (الفنيش، ٢٠٠٤، ص: ٣).

لقد اهتم مالمينوفسكي بموضوع التغير الثقافي، واعتبره العملية التي يتحول بواسطتها النظام القائم في المجتمع، مشتملا ذلك الحضارة الاجتماعية والروحية والمادية من نموذج إلى آخر، وأضاف مالمينوفسكي تصورا شاملا للثقافة الذي يحتوي على التنظيم الاقتصادي للمجتمع والنظام المعياري والدستور السياسي وميكانيزمات التعليم ووسائله وأنساق الدين والمعرفة ، حيث تتكامل هذه السمات والعناصر في وحدات كاملة التحديد، وهي الوحدات التي اشار لها مالمينوفسكي بمصطلح النظام ويعتبر النظام مجموعة من البشر المتحدين للسعي في إطار نشاط بسيط أو معقد، فيمتلك النظام عادة كفاءة مادية وتجهيزا فنيا وبالإضافة إلى ذلك فهو منظم، لأنه يستند إلى الميثاق من العادات والقيم و القوانين هذا إلى جانب أنه مصاغ لغويا في الأساطير والخرافات والقواعد والمبادئ ومؤهل ومجهز لأداء وظيفته، ويحدث التغير عادة في أنماط العناصر وليس في عنصر واحد بمفرده. (أبوطالب، ٢٠٠١، ص: ٧)

يوكد ميردوك أن من الخصائص المميزة للثقافة أنها تتغير على مر الزمان ال ومكان إلى آخر (باحمد، ٢٠٢٠، ص: ١٢٨). ولقد توالى التغيرات الاجتماعية والثقافية على المجتمعات في العقود القليلة الماضية وخاصة على المجتمعات العربية ولعل من أبرز هذه التغيرات ظهور ظاهرة العولمة وما رافقها من ثورة معلوماتية حيث أحدثت تغيرا في المواقف والاتجاهات والقيم الإنسانية لدى أفراد المجتمع وجعلت العالم أكثر اندماجا، وجعلت التحولات سريعة هي التي ساهمت في انتقال المفاهيم والقناعات والمفردات والأذواق فيما بين الثقافات والحضارات وهي التي نقلت العالم من مرحلة الحداثة إلى مرحلة ما بعد الحداثة وبالتالي في دخوله إلى عصر العولمة. إن ثورة هذه التغيرات كان لها دور في تغير الثقافة الموروثة للمجتمعات فان ثورة

المعلومات والاتصال قد أثرت وستؤثر في حياة الأفراد وهي اليوم من أهم العوامل التي تعقد تشكيل خبرات وثقافة وأذواق وسلوكيات الأفراد والمجتمعات (طبال، ٢٠١٢، ٤١٩).

وهذا ما أكده الزبيد حيث يقول: "لقد ترتب على هذه الثورة المعلوماتية حدوث تغير اجتماعي متسارع في القيم والمعايير والمؤسسات والعلاقات الاجتماعية والانفتاح الإعلامي الثقافي والحضاري العالمي بفضل وسائل الاعلام السريعة (الزبيد، ٢٠٠٦). إلا أن العولمة تطمح إلى صياغة ثقافة كونية شاملة تغطي مختلف جوانب النشاط الإنساني وتكون ما يسمى بالقواعد الأخلاقية الكونية والتي تركز على حرية السياسية التعددية الفكرية واحترام حقوق الإنسان وتقبل الآخر، وتعمل وسائل الاتصال على زيادة التفاعل الثقافي على المستوى العالمي (طبال، ٢٠١٢، ٤١٩).

التغير الاجتماعي بدوره يركز على السياق الثقافي العام والنمط الثقافي العام الذي بدوره يركزان على الطقوس الاجتماعية للمجتمع، لذلك تقوم المؤسسات الإعلامية بدور بارز في تثقيف كافة الأفراد المجتمع، فما تقوم به هذه المؤسسات من تثقيف هو نشر الوعي الثقافي في الأدب والفن ومختلف العلوم والمجالات الأخرى وذلك من خلال البرامج العلمية المصورة والأفلام الوثائقية والندوات وغيرها، وكذلك نشر الوعي السياسي والوعي الاجتماعي من خلال البرامج الوثائقية عن السياحة وأنماط الحياة الدول في كل أنحاء العالم، وأيضا يندرج ضمن السياق الثقافي الوعي الصحي والبيئي والتعليمي مما يرفع مستوى ثقافة الفرد والمجتمع لما تتمتع به المؤسسات الإعلامية من قوة تأثير جماهيرية، فهذه البرامج التي تهدف الى ترفيه وإمتاع كافة طبقات المجتمع وتغذية هوياتهم الفنية والرياضية والعلمية تشكل جانبا مهما من حياة الأفراد الثقافية، فإن اتصال الثقافات واحتكاكها مع بعضها البعض يؤدي انتقال الكثير من العناصر الثقافية، وبالتالي يؤدي إلى إحداث تغيرات كبيرة في الحية الاجتماعية وقد تتم هذه الاتصالات بين الشعوب بالأساليب السليمة المختلفة وقد تتم عن طريق الحروب مثل ما حدث في العصور الوسطى لدى شعوب الأوربية وهذا النوع من الانتشار الثقافي والتي تنتقل فيه العناصر الثقافية من ثقافة إلى أخرى. (باحمد، ٢٠٢٠، ص: ١٢٨).

مراحل التغير الاجتماعي:

يمر التغير الاجتماعي بعدة مراحل زمنية سواء كان التغير بطيء أم سريع، ويمكن رصدها على نحو تقريبي وإلا فهي متداخلة مع بعض فأن المراحل التي يمر بها التغير الاجتماعي مختلفة وهي:

- مرحلة التحدي: وهي نقطة البداية في عملية التغير وتتم من قبل المجتمع التقليدي ويزداد التحدي كلما تمسك المجتمع بالقيم فالمجتمعات الزراعية يكون فيها التحدي

أكثر من المجتمعات الصناعية. وينظر للتغير فيها على أنه تحدي للقيم والعادات والعرف فقد تقابل بالرفض أو الرفض. وكلما كان التغير في الجوانب الثقافية كانت المعارضة أقوى أما إذا ابتعد التغير عن الجوانب الثقافية قلت المعارضة.

- مرحلة الانتقال: وهي مرحلة متدرجة تنتقل من أيدي التقليديين إلى أيدي التقدميين، وفي بعض الأحيان تكون أفكار التقليديين مشاركة لأفكار التقدميين. يقوم فيها بعض الأفراد بتبني أفكار جديدة أو المطالبة بها ويدافعون عنها بالرغم من المعارضة مما يوجد نقاش وجدل مجتمعي. وتعد هذه المرحلة من أخطر المراحل لما تحدثه من بلبلة في الرأي العام. ويمكن أن نسمي هذه المرحلة بمرحلة تقويم الأفكار الجديدة، فيكون الصراع هنا دائراً بين القديم والحديث.

- مرحلة التحويل: وهي مرحلة إعادة التنظيم الجذري للبناء المتغير من جميع جوانبه. وتقل فيها المقاومة وتصبح القوة للأفكار الجديدة سواء عن قناعة الفئة المعارضة أو لمجرد عدم الجدوى من المعارضة أو لتدخل فئات أخرى في العملية التغيرية، ويصبح المعارضين مؤيدين أو على الأقل محايدين وهذا غالباً لمن تكون معارضته لمجرد المعارضة دون اقتناع برؤية معينة.

- مرحلة تطبيق الأفكار الجديدة: وهي المرحلة التي آل إليها التغير، والتي تقوم عليها النظم على أسس جديدة ومتطورة من عملية التغير، وفيها تصبح الأفكار مطبقة في المجتمع ككل أو على الأغلب، حيث تصبح تلك الأفكار مستقرة ولا تعد مجالاً للنقاش ويصبح الحديث فيها كقصة أو ماضي مر به المجتمع. (الزامل، ٢٠١٠، ص: ٢٦٢).

تاسعاً-الإجراءات المنهجية للدراسة:

٩-١- نوع الدراسة:

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التحليلية التي تقوم على وصف طبيعة الظاهرة المدروسة، وتعتمد على جمع البيانات ثم تحليلها وتفسير النتائج وتعميم نتائج الظاهرة المدروسة (صوان، ٢٠١٧: ٤١). ولقد تم اختيار هذا النوع من الدراسات لملائمته لموضوع الدراسة؛ ولأنه يتطلب تحليل وتفسير ووصف لطبيعة التغير في حياة المرأة السعودية من وجهة نظر النساء أنفسهم.

٩-٢- منهج الدراسة:

تم تطبيق منهج المسح الاجتماعي بالعينة، الذي يعد من أكثر المناهج الملائمة للدراسات الوصفية، ولما يتمتع به هذا المنهج من الجمع بين البيانات الكمية، وقد اعتمدت عليه الدراسة الحالية في تحقيق أهدافها وتفسير النتائج في ضوءها. وعادة ما يعني منهج المسح بجمع البيانات الخاصة بموضوع ما، والتي قد تكون في شكل آراء أو أهدافاً ودوافع لهم، وذلك عن طريق توجيه الأسئلة إلى الأفراد أنفسهم، حيث يستخدم المسح الاجتماعي في بحوث العلوم الاجتماعية ذات الصلة الوصفية، إذ يهتم

بالظروف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية التي يعيشها أفراد مجتمع معين، وذلك بقصد تجميع المعلومات والحقائق اللازمة لفهم القضية التي تواجه المجتمع (صوان، ٢٠١٧: ٦٨) وعليه فإن اختيار منهج الدراسة عملية لا تخضع لإرادة الباحث بقدر ما تتعلق بموضوع البحث من حيث طبيعته والهدف منه. ولتحقيق الأهداف التي صاغتها الباحثة للدراسة، فإنه يجب الاستعانة بمجموعة من الأدوات المنهجية التي تتسق عموماً مع الاتجاه المنهجي الذي انطلقت منه، وعليه يجب تصميم أداة مناسبة بإمكانها تحقيق أهداف الدراسة. وبناء على طبيعة موضوع الدراسة وأهدافها، وعلى طبيعة البيانات المراد جمعها

٩-٣- أدوات جمع البيانات:

وفي ضوء المنهج المتبع ستقوم الباحثة ببناء وتصميم أداة الاستبانة والتي تعرف على أنها: "استمارة يصممها الباحث على ضوء الكتابات ذات الصلة بالمشكلة التي يراد بحثها، أو يحصل عليها جاهزة، ويعدلها على أسس علمية، تتضمن بيانات أولية عن المبحوثين وفقرات عن أهداف البحث، ويتم إعدادها بصيغة مغلقة أو مفتوحة أو الاثنين معاً وبالصورة، بحيث تصل إليهم بواسطة وسيلة معينة" (عبد الجواد، ٢٠٠٢). فاعتمدت الباحثة على أداة الاستبانة لجمع البيانات.

٩-٤- عينة الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على أسلوب العينة الغرضية غير الاحتمالية، لإمكانية تمثيلها المجتمع الأصلي تمثيلاً صادقاً، وتحقيق لها الغرض من دراسته. ومن بين الأسباب التي دعت الباحثة إلى استخدام هذا الأسلوب هو ليس سهولة التعامل معه، وإنما لخصوصية مجتمع الدراسة، نظراً لعدم توافر إطار لعينة النساء المعاصرين لمرحلة التغيير الذي حدثت في المجتمع السعودي، وتعني هذه العينة اختياراً كيفياً من قبل الباحثة للمبحوثات استناداً إلى أهداف البحث والإجابة عن تساؤلاته. وعليه لا يمكن الأخذ بنظرية الاحتمالات، فالعينة الاحتمالية هي التي يتم اختيار جميع مفرداته من بين وحدات المعاينة التي يتكون منها المجتمع بأسلوب احتمالي يوفر لكل وحدة من وحدات المعاينة احتمال الاختيار ثابت ومحدد في العينة، وعليه تم اختيار العينة الغرضية؛ فقد ركزت الباحثة على النساء السعوديات التي قد عايشن التغيير الاجتماعي الحاصل في المجتمع السعودي.

٩-٥- مجالات الدراسة:

٩-٥-١- المجال البشري للدراسة:

تمثل بعينة من النساء السعوديات التي عايشن التغيير الحاصل للمجتمع السعودي وتبلغ أعمارهم ٢٥ سنة وأكثر. وهم الاقدر على التعبير عن اتجاههم عن التغيير الحاصل كونه واقع معاش لديهم.

٩-٥-٢- المجال المكاني للدراسة:

تم تطبيقها الباحثة للدراسة في المملكة العربية السعودية في مدينة جدة، لأنها مكان إقامة الباحثة مما يسهل عليها عملية جمع البيانات من خلال تطبيق استمارة الاستبانة، إضافة لمعرفتها بميدان البحث التي تمنحها حرية الحركة، هذا من جهة ومن جهة أخرى تعد مدينة جدة مدينة تعرف استقطاب اجتماعي واقتصادي وثقافي كبير مما يتيح التنوع والتعدد الذي يعكس على العينة المختارة من النساء.

٩-٥-٣- المجال الزمني للدراسة:

تم تطبيق الدراسة في شهر شوال لعام ١٤٤٥ هـ.

٩-٦: المعالجات الإحصائية: (خطوات العمل الميداني)

تم تصميم استمارة البحث الالكترونية وفق مجموعة من الخطوات:

٩-١ الخطوة الأولى/ تكوين الاستبيان:

استكمالاً للأدبيات السابقة وبعد الاطلاع والإفادة منها وبعد الاطلاع على بعض الاستبيانات التي استخدمتها الدراسات السابقة، حررت الباحثة استمارة لجميع البيانات اللازمة لاختبار التساؤلات، وتحتوي الاستبانة على ١٦ سؤال موزعة على قسمين (البيانات الأولية وأربع محاور) وهي: البيانات الأولية ثمانية أسئلة، بالإضافة الى أربع محاور كل محور به عبارتين تقيسه عن طريق استخدام مقياس ليكرت الثلاثي، ومن ثم قامت الباحثة باختبار الصدق والثبات عليها.

٩-٢ الخطوة الثانية/ صدق الاستبيان:

قامت الباحثة بإخضاع الاستبيان للتحكيم، حيث قدمت استبيان الدراسة لمحكمين الذين تم التواصل معهم واستشارتهم وهم أساتذة من جامعة الملك عبد العزيز متخصصين في المجال، وقد عملت الباحثة على الأخذ بالتوجيهات والتوصيات والتعديلات التي أبداها المحكمون على الاستبانة في صيغتها الأولية والتي أوضح المحكمون انها محققة لأهداف الدراسة، بعدها قامت الباحثة بالدراسة الميدانية الاستطلاعية لاختبار ثبات الأداة.

٩-٣ الخطوة الثالثة/ ثبات الاستبيان:

استخدمت الباحثة تطبيق معامل ألفا كرونباخ لقياس مدى ثبات واتساق

العبارات.

٩-٤ الخطوة الرابعة/ توزيع الاستبيان وجمعه وتحليله:

تم نشر رابط الاستبيان على عدد من عناوين البريد الالكتروني ومجموعات الواتساب للسيدات المقيمين في مدينة جدة، وكان العائد منها ٥٠ استمارة الالكترونية. ولتحليل بيانات الاستبانة، تم سحب البيانات للاستمارات من قوقل فورم وادخالها في برنامج (SPSS) وهو برنامج التحليل الإحصائي في العلوم الاجتماعية، وللتعليق

على النتائج تمت الاستعانة بالإطار النظري العلمي المستخدم في الدراسات، إضافة إلى عمل مقارنات مع بعض الدراسات السابقة.

عاشراً- خطوات التحليل الإحصائي:

كانت عينة الدراسة من نوع العينة الكبيرة > 30 وهي من نوع البيانات الاسمية الترتيبية، ولمعالجة هذه البيانات كان من خلال تطبيق اختبارات إحصائية في برنامج (SPSS) للتحليل الإحصائي في العلوم الاجتماعية، وحصلت الباحثة على التالي:

- أولاً: على الجداول البسيطة لوصف بيانات العينة، من خلال استخدام التكرارات والنسب والمتوسط ومتوسط المحور. "تحليل وصفي".

- ثانياً: الحصول على جداول وصفية لعبارات الاتجاه وذلك لقياس اتجاهات اراء المبحوثات نحو التغيير الواقع في حياتهن. وقد تم ترميز الإجابات البحثية وإعطاء رمز لكل إجابة فأخذت (أتفق) أعلى قيمة وهي ٣، وأخذت (اتفق نوعاً ما) قيمة ٢، اما (لا اتفق) فخذت قيمة ١. "تحليل وصفي".

- ثالثاً: الحصول على معاملات ارتباطية (سبيرمان) للعلاقة بين المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية ومقياس اتجاه المرأة السعودية نحو التغيير الاجتماعي في حياتها داخل المجتمع السعودي. "تحليل استدلالي".

١٠-١: حساب الثبات والصدق لأسئلة الاستبانة:

من الأشياء المهمة التي يستفيد الباحث منها في مجال البحوث الاجتماعية هو تقنين أدوات القياس التي يستخدمها في قياس متغيرات بحثه، ونحن نعلم أن الثبات يعني استقرار المقياس وعدم تناقضه مع نفسه، أي أن المقياس يعطي نفس النتائج تقريباً إذا أعيد تطبيقه على نفس العينة. والصدق يقصد به أن المقياس يقيس ما وضع لقياسه، أي يقيس السمة أو الظاهرة التي وُضع لقياسها ولا يقيس غيرها. ومن المقاييس المهمة للثبات "معامل ألفا كرونباخ" وهو محصور بين صفر وواحد، وكلما كان قريباً من واحد دل ذلك على ثبات المقياس. وقد تم استخدام معامل " ألفا كرونباخ" في حساب معامل الثبات للاستبيان، فكانت النتائج التالية:

جدول رقم (١) معاملات الثبات

المحور	عدد العبارات	ألفا كرونباخ
المجموع	٨	٠.٨٩٨

نلاحظ أن قيمة ألفا كرونباخ أكبر من ٠.٧ وقريبة من الواحد للاستبانة وهذا يعني ثبات المقياس. ولدراسة مدي اتساق عبارات الاستبيان مع بعضها البعض قمنا بالتالي:

جدول رقم (٢) معاملات ألفا كرونباخ

معاملات ألفا كرونباخ	العبارات
.733	اعتقد أن المرأة السعودية قبل الرؤية 2030 كان يقل وعيها بحقوقها.
.780	اعتقد ان وعي المرأة السعودية بحقوقها زاد أكثر بعد تشريعات رؤية 2030
.471	اعتقد ان المجتمع السعودي في السابق لديه اتجاه سلبي نحو العلاقات التي تربط بين الرجل والمرأة في مجال العمل.
.808	أعتقد أن تنوع المهن ساعد على تقليل الاتجاه السلبي نحو العلاقات بين الجنسين.
.513	اعتقد قبل تحديث أنظمة الأحوال الشخصية الجديد كان سفر المرأة السعودية الى الخارج يحتاج الى تصاريح والتزامات.
.583	مع تغيرات قوانين الأحوال الشخصية أصبح سفر المرأة وتنقلها يسير بسهولة ويسر.
.822	أعتقد أن العادات والتقاليد كانت في السابق تقيد حرية المرأة السعودية خارج المنزل.
.788	اعتقد ان انتشار وسائل التواصل الاجتماعي ساعد على تقبل المجتمع على تواجد المرأة في أي مكان.

وبناء على الجدول السابق رقم (٢) نجد أن قيم ألفا كرونباخ داخل الجدول أصغر من قيمة ألفا كرونباخ للاستبانة، فهذا يعني أن جميع عبارات الاستبيان متسقة مع المقياس بشكل عام، ماعدا (اعتقد ان المجتمع السعودي في السابق لديه اتجاه سلبي نحو العلاقات التي تربط بين الرجل والمرأة في مجال العمل). كان معاملها اقل من خمسة، ولكن يعتبر نوعاً ما مقبول فتم ابقاه داخل المقياس.

١٠- ٢: عرض النتائج ومناقشتها:

وفيما يلي عرض للنتائج التي توصلت إليها الدراسة وفقاً للأهداف والتساؤلات التي تم تحديدها مسبقاً، من خلال الإحصاء الوصفي لبيان العينة والتكرارات والنسب، وكان والاحصاء الاستدلالي لمعرفة العلاقة بين المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية ومقياس اتجاه المرأة السعودية نحو التغير داخل المجتمع السعودي.

أولاً: وصف لخصائص العينة:

جدول رقم (٣) العمر

العمر	التكرار	النسبة (%)
من ٢٥ سنة إلى أقل من ٣٥ سنة	١٨	٣٦%
من ٣٦ سنة إلى أقل من ٤٥ سنة	١٩	٣٨%
من ٤٦ سنة إلى أقل من ٥٥ سنة	٩	١٨%
من ٥٦ فأكثر	٤	٨%
المجموع	٥٠	100%

يوضح الجدول رقم (٣) توزيع العينة حسب الفئة العمرية بحيث كانت نسبة من كانت أعمارهم من ٢٥ الى ٣٥ تشكل ٣٦% ومن كانت أعمارهم تتراوح من ٣٦ الى ٤٥ نسبتهم ٣٨% اما من كانت أعمارهم من ٤٦ الى ٥٥ كانت ١٨% واخيراً من تجاوزت أعمارهم ٥٦ عام كانت نسبهم ٨%، وبالتالي شكلت الفئة العمرية من ٣٦ الى ٤٥ عام هم اعلى نسبة من العينة وهي ٣٨%، وتالياً في النسبة كانت من صالح الفئة العمرية من ٢٥ الى ٣٥ بنسبة ٣٦%، وهتان الفتان هما من أكثر الاعمار الشاهدات على التغيير والمستفيدات منها.

جدول رقم (٤) المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة (%)
تعليم عام (ابتدائي، متوسط ثانوي)	٥	١٠%
دبلوم	٢	٤%
جامعي	٣٤	٦٨%
دراسات عليا	٩	١٨%
المجموع	٥٠	100%

يوضح الجدول السابق رقم (٤) المؤهل التعليمي للعينة حيث شكلت النسبة الأكبر من العينة للحاصلات على المؤهل الجامعي بنسبة ٦٨% تليها من حصلن على دراسات عليا وكانت نسبهم ١٨% ومن بعدهم كان من حصلن على تعليم عام وشكلت نسبتهن ١٠% واخيراً شكلت اقل نسبة للحاصلات على شهادات الدبلوم بنسبة ٤%. ويتضح لنا من البيانات ان معظم افراد العينة حاصلات على شهادات جامعية.

جدول رقم (٥) الحالة الوظيفية

الحالة الوظيفية	التكرار	النسبة (%)
غير موظفة (ربة منزل - ابحث عن عمل)	١٢	٢٤%
موظفة	٧٠	٧٠%
سيدة اعمال	٣	٦%
المجموع	٥٠	100%

يتضح من الجدول رقم (٥) الحالة الوظيفية للعينة، حيث ان النسبة الأكبر من العينة كانت للموظفات التي شكلن ٧٠% ومن ثم شكلت نسبة غير الموظفات ٢٤% واخيراً كانت اقل نسبة لسيدات الاعمال التي شكلت ٦% من العينة.

جدول رقم (٦) طبيعة العمل

طبيعة العمل	التكرار	النسبة (%)
مختلط	٢٥	٥٠%
غير مختلط	١٣	٢٦%
لا اعمل	١٢	٢٤%
المجموع	٥٠	100%

يوضح الجدول رقم (٦) طبيعية العمل من حيث هي اعمال مختلطة او غير مختلطة، فيتضح ان نسبة النساء من العاملات كن في مجال عمل مختلط وشكلن نصف العينة أي بنسبة ٥٠%، اما الاتي يعملن في اعمال غير مختلطة كانت نسبتهم ٢٦%. اما النسبة الأقل فكانت من نصيب السيدات غير العاملات التي كانت ٢٤%.

جدول رقم (٧) الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة (%)
غير متزوجة	١١	٢٢%
متزوجة	٣١	٦٢%
مطلقة	٦	١٢%
ارملة	٢	٤%
المجموع	٥٠	100%

يتضح من جدول رقم (٧) الحالة الاجتماعية للمبحوثات بحيث شكلت النسبة الأكبر ٦٢% للمتزوجات، ونسبة ٢٢% للغير المتزوجات وشكلت نسبة ١٢% للمطلقات وأخيرا اقل نسبة كانت للأرامل بنسبة ٤%.

جدول رقم (٨) هل لديك أبناء

هل لديك أبناء	التكرار	النسبة (%)
لدى أبناء	٣٨	٧٦%
ليس لدى أبناء	١٢	٢٤%
المجموع	٥٠	100%

يوضح الجدول رقم (٨) توزيع المبحوثات وفقاً لمتغير الأبناء حيث شكلت نسبة من لديهن أبناء النسبة الأكبر وكانت ٧٦%، اما من ليس لديهن أبناء كانت نسبتهم ٢٤% من مفردات العينة.

جدول رقم (٩) الدخل الشهري

الدخل الشهري	التكرار	النسبة (%)
اقل من 5 الاف ريال	٧	١٤%
من 5 الاف ريال الى اقل من 15 الاف	٢٢	٤٤%
من 15 الاف الى اقل من 25 ألف	١٣	٢٦%
من 26 ألف وأكثر	٥	١٠%
لا يوجد لدى دخل شهري خاص فيني	٣	٦%
المجموع	٥٠	100%

يوضح الجدول رقم (٩) الدخل الشهري الخاص بالمبحوثات؛ ويقصد به المبلغ الذي تحصل عليه المبحوثة سواء من وظيفة او أي دخل خاص بها، حيث شكلت اعلى نسبة من كان دخلهن يتراوح من ٥ الاف الى اقل من ١٥ ألف بنسبة ٤٤%، ومن ثم كانت نسبة من يتراوح دخلهن من ١٥ ألف الى اقل من ٢٥ ألف بنسبة ٢٦%، ومن كان دخلهن اقل من ٥ الاف ريال بنسبة ١٤%، ومكان دخلهن

أعلى من ٢٦ ألف بنسبة ١٠%، وأقل نسبة كانت ٦% لمن ليس لديهم دخل شهري خاص بهم.

جدول رقم (١٠) السكن

السكن	التكرار	النسبة (%)
مستقل	١٦	٣٢%
مع الأسرة	٣٤	٦٨%
المجموع	٥٠	100%

يوضح الجدول السابق رقم (١٠) حالة سكن المبحوثات فكانت النسبة الأكبر للنساء الاتي يشاركن سكنهم مع الأسرة بنسبة ٦٨%، اما الاتي يسكن بشكل مستقل شكلت نسبتهم ٣٢% من العينة.

وصف لمقياس اتجاه المرأة السعودية نحو التغيير الحاصل في حياتها داخل المجتمع السعودي:

جدول رقم (١١) قياس اتجاه المرأة السعودية نحو التغيير في حياتها داخل المجتمع السعودي

ترتيب الأهمية	المتوسط	لا اتفق		اتفق نوعا ما		اتفق		العبارات
		%	ت	%	ت	%	ت	
٦	٢.٥٨	٨%	٤	٢٦%	١٣	٦٦%	٣٣	١- اعتقد أن المرأة السعودية قبل الرؤية ٢٠٣٠ كان يقل وعيها بحقوقها.
٢	٢.٧٢	٨%	٤	١٢%	٦	٨٠%	٤٠	٢- اعتقد ان وعي المرأة السعودية بحقوقها زاد أكثر بعد تشريعات رؤية ٢٠٣٠
٣	٢.٧٠	٨%	٤	١٤%	٧	٧٨%	٣٩	٣- اعتقد ان المجتمع السعودي في السابق لديه اتجاه سلبي نحو العلاقات التي تربط بين الرجل والمرأة في مجال العمل.
٨	٢.٤٢	١٤%	٧	٣٠%	١٥	٥٦%	٢٨	٤- أعتقد أن تنوع المهن ساعد على تقليل الاتجاه السلبي نحو العلاقات بين الجنسين.
٤	٢.٦٨	٨%	٤	١٦%	٨	٧٦%	٣٨	٥- اعتقد قبل تحديث أنظمة الأحوال الشخصية الجديد كان سفر المرأة السعودية الى الخارج يحتاج الى تصاريح والتزامات.
١	٢.٨٢	٢%	١	١٤%	٧	٨٤%	٤٢	٦- مع تغيرات قوانين الأحوال الشخصية أصبح سفر المرأة وتنقلها يسير بسهولة ويسر.
٥	٢.٦٢	١٢%	٦	١٤%	٧	٧٤%	٣٧	٧- أعتقد أن العادات والتقاليد كانت في السابق تقيد حرية المرأة السعودية خارج المنزل.
٧	٢.٥٢	١٠%	٥	٢٨%	١٤	٦٢%	٣١	٨- اعتقد ان انتشار وسائل التواصل الاجتماعي ساعد على تقبل المجتمع على تواجد المرأة في أي مكان.

يتضح من الجدول رقم (١١) عبارات قياس اتجاه المرأة السعودية نحو التغير في حياتها داخل المجتمع السعودي؛ فنستنتج من خلال قياسنا لمتوسط إجابات المبحوثات وتوصلنا الى ان اعلى عبارة احتلت المرتبة الأولى في ترتيب الأهمية هي عبارة (مع تغيرات قوانين الأحوال الشخصية أصبح سفر المرأة وتنقلها يسير بسهولة ويسر). وتليها العبارة التي احتلت المرتبة الثانية وهي (اعتقد ان وعي المرأة السعودية بحقوقها زاد أكثر بعد تشريعات رؤية ٢٠٣٠). وبعدها تأتي المرتبة الثالثة في الأهمية وهي عبارة (اعتقد ان المجتمع السعودي في السابق لديه اتجاه سلبي نحو العلاقات التي تربط بين الرجل والمرأة في مجال العمل)، وبعدها تأتي المرتبة الرابعة في الأهمية وهي عبارة (اعتقد قبل تحديث أنظمة الأحوال الشخصية الجديد كان سفر المرأة السعودية الى الخارج يحتاج الى تصاريح والتزامات). وبعدها تأتي المرتبة الخامسة في الأهمية وهي عبارة (أعتقد أن العادات والتقاليد كانت في السابق تقيد حرية المرأة السعودية خارج المنزل). وبعدها تأتي المرتبة السادسة في الأهمية وهي عبارة (اعتقد أن المرأة السعودية قبل الرؤية ٢٠٣٠ كان يقل وعيها بحقوقها). وبعدها تأتي المرتبة السابعة في الأهمية وهي عبارة (اعتقد ان انتشار وسائل التواصل الاجتماعي ساعد على تقبل المجتمع على تواجد المرأة في أي مكان). وبعدها تأتي المرتبة الثامنة في الأهمية وهي عبارة (أعتقد أن تنوع المهن ساعد على تقليل الاتجاه السلبي نحو العلاقات بين الجنسين). وبتالي نستنتج مما سبق ان أكثر العناصر المؤثرة كانت:

- مع تغيرات قوانين الأحوال الشخصية أصبح سفر المرأة وتنقلها يسير بسهولة ويسر.

- اعتقد ان وعي المرأة السعودية بحقوقها زاد أكثر بعد تشريعات رؤية ٢٠٣٠.

- اعتقد ان المجتمع السعودي في السابق لديه اتجاه سلبي نحو العلاقات التي تربط بين الرجل والمرأة في مجال العمل.

ويتضح لنا ان بشكل عام ان هناك تغير في اتجاه المرأة نحو التغير الاجتماعي الحاصل في حياتها داخل المجتمع السعودي؛ ومن الممكن ان نعزیه الى تغير الاتجاه المرأة السعودية نحو الشعور بالمساواة الكاملة بين المواطنين رجالاً ونساءً في كل ما يقدم دون أي تصنيفات تتعلق بالجنس، كما أنه يؤكد على العدالة في الحقوق والواجبات بين الجميع، بالإضافة الى ملامسته لاحتياجات المجتمع، مشيداً بما سماه نضوج المجتمع السعودي الاجتماعي والإنساني، وتعاطيه مع قرار مفصلي في حياتها.

إجابة التساؤل الرئيسي الأول: ما اتجاه المرأة السعودية نحو التغيرات في حياتها داخل المجتمع السعودي؟

إجابة التساؤل الفرعي الأول: ما اتجاه المرأة السعودية نحو التغيير في وعيها بحقوقها؟

جدول رقم (١٢) لقياس اتجاه المرأة السعودية نحو التغيير في وعيها بحقوقها

العبارة	اتفق		اتفق نوعاً ما		لا اتفق		المتوسط	متوسط المحور
	ت	%	ت	%	ت	%	Mean	
١- اعتقد أن المرأة السعودية قبل الرؤية ٢٠٣٠ كان يقل وعيها بحقوقها.	٣٣	٦٦%	١٣	٢٦%	٤	٨%	٢.٥٨	٥,٣٠
٢- اعتقد أن وعي المرأة السعودية بحقوقها زاد أكثر بعد تشريعات رؤية ٢٠٣٠	٤٠	٨٠%	٦	١٢%	٤	٨%	٢.٧٢	

نجد في محور قياس اتجاه المرأة السعودية نحو التغيير في وعيها بحقوقها الذي يوضحه الجدول رقم (١٢) بأن المبحوثات قد اتفقوا مع عبارة (ان المرأة السعودية بحقوقها زاد أكثر بعد تشريعات رؤية ٢٠٣٠) بنسبة ٨٠% و ٨% لا يتفقوا مع هذا الاعتقاد اما ١٢% فانهم اتفقوا نوعاً ما؛ وهذا يعطي مؤشر على ان اغلب افراد العينة ايدوا هذا الري او الاعتقاد وايضاً شكلت النسبة الأعلى في عبارة (أن المرأة السعودية قبل الرؤية ٢٠٣٠) كان يقل وعيها بحقوقها بنسبة ٦٦% و ٨% من لم يتفق مع هذه العبارة اما من اتفق نوعاً ما فقد كانت نسبتهم ٢٦%. وبناء على هذه النتائج الإحصائية نجد تأكيد المبحوثات على وجود تغيير فعلي في وعي المرأة بحقوقها وهذا يتفق مع ما تنص عليه النظرية الماركسية للوعي الطبقي بحقوقها وامتيازاتها كفرد، والذي يفسر لنا بزوغ الوعي الفكري والثقافي عند المرأة في فترة التغيير الاجتماعي. بناء على الدرجة الكلية لمقياس المحور (من ٢ الى ٦) فالمتوسط المعياري لهذا المحور بلغ ٥,٣ والذي يشير الى قوة اتجاه عالية في هذا المحور.

إجابة التساؤل الفرعي الثاني: ما اتجاه المرأة السعودية نحو التغيير في علاقاتها الاجتماعية؟

جدول رقم (١٣) لقياس اتجاه المرأة السعودية نحو التغير في علاقاتها الاجتماعية

متوسط المحور	المتوسط	لا اتفق		اتفق نوعا ما		اتفق		العبارات
		%	ت	%	ت	%	ت	
٥,١٢	Mean							
	٢.٧٠	%٨	٤	%١٤	٧	%٧٨	٣٩	٣- اعتقد ان المجتمع السعودي في السابق لديه اتجاه سلبي نحو العلاقات التي تربط بين الرجل والمرأة في مجال العمل.
	٢.٤٢	%١٤	٧	%٣٠	١٥	%٥٦	٢٨	٤- أعتقد أن تنوع المهن ساعد على تقليل الاتجاه السلبي نحو العلاقات بين الجنسين.

نجد في محور قياس اتجاه المرأة السعودية نحو التغير في علاقاتها الاجتماعية الذي يوضحه الجدول رقم (١٣) بان المبحوثات قد اتفقوا بنسبة كبيرة على عبارة (اعتقد ان المجتمع السعودي في السابق لديه اتجاه سلبي نحو العلاقات التي تربط بين الرجل والمرأة في مجال العمل) بنسبة ٧٨% وشكلت نسبة الغير متفقين نسبة ٨% اما من اتفقن نوعا ما فقد كانت نسبتهم ١٤% ، اما عبارة (أعتقد أن تنوع المهن ساعد على تقليل الاتجاه السلبي نحو العلاقات بين الجنسين) فقد شكلت نسبة من اتفقن عليها ٥٦% والاتي لم يتفقن فقد كانت ١٤% والاتي اتفقن نوعا ما كانت نسبتهم ٣٠% ؛ وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العيدان (٢٠١٦) في مدى اقبال المرأة على التعليم والعمل في مجالات متعددة. وهو ما يفسر نظرية كاندي ديوتي للنظرية النسوية التي من الممكن ان تفسر لنا التغيرات في طبيعة العلاقات الجندرية التي حدث بها تغيرات داخل المجتمع السعودي. ويمكننا القول ان هذا التغير في العلاقات يشوبه نوع من المساواة الاجتماعية في وجهة نظر المرأة؛ لأن المرأة تخرج من مراقبة المجتمع الذكوري (الرجل) ومن علاقات ضمنية مضمرة (علاقات هيمنة)، إلى نوع آخر من العلاقات، وهي العلاقات المتكافئة المتساوية، وبالتالي تصبح النظير، فتخرج من مفهوم "التابع"، إلى مفهوم "الفاعل".

إجابة التساؤل الفرعي الثالث: ما اتجاه المرأة السعودية نحو التغير في مجال حرية حركتها؟

جدول رقم (١٤) لقياس اتجاه المرأة السعودية نحو التغيير في مجال حرية حركتها

العبارة	اتفق	اتفق نوعاً ما			لا اتفق		المتوسط	متوسط المحور
		%	ت	%	ت	%		
٥- اعتقد قبل تحديث أنظمة الأحوال الشخصية الجديد كان سفر المرأة السعودية الى الخارج يحتاج الى تصاريح والتزامات.	٣٨	٧٦%	٨	١٦%	٤	٨%	٢.٦٨	٥,٥٠
٦- مع تغيرات قوانين الأحوال الشخصية أصبح سفر المرأة وتنقلها يسير بسهولة ويسر.	٤٢	٨٤%	٧	١٤%	١	٢%	٢.٨٢	

نجد في محور قياس اتجاه المرأة السعودية نحو التغيير في مجال حرية حركتها الذي يوضحه الجدول السابق رقم (١٤) بان المبحوثات قد اتفقوا بنسبة كبيرة على عبارة (اعتقد قبل تحديث أنظمة الأحوال الشخصية الجديد كان سفر المرأة السعودية الى الخارج يحتاج الى تصاريح والتزامات) فاحتلت نسبة من اتفقن عليها ٧٦% واما من لم يتفقن كان نسبتهن ٨% واحتلت من اتفق نوعاً ما ١٦%، واما عبارة (مع تغيرات قوانين الأحوال الشخصية أصبح سفر المرأة وتنقلها يسير بسهولة ويسر) شكلت نسبة من اتفقن عليها ٨٤% ونسبة من لم يتفقن بنسبة ٢% واما من اتفقن نوعاً ما شكلن ١٤% . واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الزهراني (٢٠٢٢) بان أسهمت قرار الرؤية في زيادة شعورها بالحرية والاستقلالية العالية، وعزز من تمكينها في المجالات الاجتماعية والاقتصادية. وهو ما تطرق له نظريات الضبط الاجتماعي بدورها ربط عوامل وميكنزمات الضبط التي لربما عراها نوع من التغيير داخل المجتمع الذي يفرض على المرأة السعودية في حرية حركتها. وإن الجزء الكبير من الإشكالية المرتبطة بجداية حرية الحركة يكمن في الوعي المجتمعي، وذلك عبر فهم وتأويل سلوك المرأة اليومي داخل المجال العام، إذ لا زالت حركتها في المجال حركة مراقبة اجتماعيا، ولكن بشكل أقل من السابق. ويمكننا القول إن خوف المجتمع من اختراق المرأة للعدادات والتقاليد ويرتبط بالخوف من تحررها، الذي يرجع أساسا الى تحرر الجسد في منظومة القيم الاجتماعية.

إجابة التساؤل الفرعي الرابع: ما اتجاه المرأة السعودية نحو التغيير لتواجدها في مجال الفضاء العام؟

جدول رقم (١٥) لقياس اتجاه المرأة السعودية نحو التغير لتواجدها في مجال الفضاء العام

متوسط المحور	المتوسط	لا اتفق		اتفق نوعاً ما		اتفق		العبارات
		%	ت	%	ت	%	ت	
٥,١٤	Mean	%	ت	%	ت	%	ت	٧- أعتقد أن العادات والتقاليد كانت في السابق تقيد حرية المرأة السعودية خارج المنزل.
	٢.٦٢	%١٢	٦	%١٤	٧	%٧٤	٣٧	
٥,١٤	٢.٥٢	%١٠	٥	%٢٨	١٤	%٦٢	٣١	٨- أعتقد أن انتشار وسائل التواصل الاجتماعي ساعد على تقبل المجتمع على تواجد المرأة في أي مكان.

نجد في محور قياس اتجاه المرأة السعودية نحو التغير في مجال حرية حركتها الذي يوضحه الجدول رقم (١٥) بأن المبحوثات قد اتفقوا بنسبة كبيرة على عبارة (أعتقد أن العادات والتقاليد كانت في السابق تقيد حرية المرأة السعودية خارج المنزل) فشكلت النسبة الأكبر للمبحوثات الاتي اتفقن على العبارة بنسبة ٧٤% ومن لم يتفق كانت نسبتهن ١٢% اما من اتفقن نوعاً ما كانت نسبتهن ١٤% ، ونلاحظ في العبارة التالية (أعتقد ان انتشار وسائل التواصل الاجتماعي ساعد على تقبل المجتمع على تواجد المرأة في أي مكان) بأن النسبة الأكبر كانت للمبحوثات المتفقات مع العبارة بنسبة ٦٢% والغير متفقات على العبارة كانت نسبتهن ١٠% وشكلت نسبة من اتفقن نوعاً ما على العبارة كانت نسبتهن ٢٨%. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عبد العزيز وعاشورة وهبة (٢٠٢١) بتأثر التغيرات الاجتماعية في تحسين نوعية حياتهن وايضاً اتفقت مع دراسة **Asiyeh Salehia** (٢٠٢٠) التي ترى ان أدوارهن في المجتمع وتجربتهن، وإن إحداث التغيير الاجتماعي وبناء هويات اجتماعية جديدة يؤدي إلى رؤى أعمق لتوقعاتهم للتغيير الاجتماعي. وهو يرتبط ايضاً بما تراه نظريات الضبط الاجتماعي بدورها ربط عوامل وميكنزمات الضبط الذي يفرض على المرأة السعودية في مجال الفضاء العام. وإن خروج المرأة للفضاء العام في مجتمع معروف بقيمه اتجاه الذكورة والأنوثة "الجنديرية"، يصبح إشكالياً وقت اصطدامه بالعرف والتقاليد والدين، لأنها المصادر الأساسية لمنظومة القيم التي تغذي الذهنات التقليدية.

إجابة التساؤل الرئيسي الثاني: ما العوامل الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة باتجاه المرأة السعودية نحو التغير في حياتها داخل المجتمع السعودي؟

جدول رقم (١٦) العوامل الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بقياس اتجاه المرأة السعودية نحو التغيير في حياتها داخل المجتمع السعودي

المغيرات الديموغرافية	معامل الارتباط (سبيرمان)	P-Value	الدلالة الإحصائية
العمر	-.392**	.01	دالة
المؤهل العلمي	.377**	.007	دالة
الحالة الوظيفية	.355*	.01	دالة
طبيعة العمل	-.459***	<.001	دالة
الحالة الاجتماعية	-.095	.51	غير دالة
الحالة الاقتصادية	-.172	.232	غير دالة

***p<0.05, **p<0.01, ***p<0.001**

من الجدول رقم (١٦) الخاص بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بقياس اتجاه المرأة السعودية نحو التغيير في حياتها داخل المجتمع السعودي والذي يجب على التساؤلات الفرعية من ١ إلى ٦ الخاصة بالتساؤل الرئيسي الثاني كانت كالتالي:

١. توجد علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين متغير العمر واتجاه المرأة نحو التغيير داخل المجتمع السعودي عند مستوى معنوية **0.01**. < وهذا يدل على انه كلما زاد عمر المبحوثات كلما قل مستوى اتفاقهم للتغيير أو العكس. وربما هذا يعود الى فكرة العقد الاجتماعي وايدولوجية المجتمع التي تعزز من فكرة الثبات وعدم التغيير الثقافي والاجتماعي عند افراد المجتمع حيث نجد ان النساء كبار العمر غالباً ما يرفضوا التغيير الاجتماعي عكس الأصغر عمر منهن؛ فهم الأكثر تأييد ورغبة في التغيير. ونجد هذا التوجه يبرز أكثر في القضايا التي تخص المرأة لأنها تعد من الموروثات الذهنية التي تمس الثقافة والدين.

٢. توجد علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين متغير المؤهل العلمي للمبحوثات واتجاه المرأة نحو التغيير داخل المجتمع السعودي عند مستوى معنوية **0.01**. < وهذا يدل على انه كلما ارتفع المؤهل العلمي كلما زاد مستوى الاتفاق نحو التغيير. وهذا من الممكن ان يعود الى ما للمؤهل التعليمي من دور مهم في نشر التغيير الفكري واتجاهات اراء المبحوثات وتقبلهم للتغيرات الاجتماعية الحاصلة في حياتهم داخل المجتمع السعودي.

٣. توجد علاقة طردية بين الحالة الوظيفية للمبحوثات واتجاه المرأة نحو التغيير داخل المجتمع السعودي عند مستوى معنوية **0.05**. < وهذا يدل على انه كلما ارتفع المستوى الوظيفي كلما زاد مستوى الاتفاق نحو التغيير. ومن الممكن ان يعود الى ان ستائر التغيير في الفترة الحالية بدأت تتجلى في تغيير ثقافة المجتمع، وذلك لإثر وجود برامج الرؤية التي تسعى إلى رفع مكانة المرأة بشكل مطرد، وتحاول رفع مركزها

الاجتماعي من خلال تقليدها لكثير من الوظائف، وتمكينها بشكل فعلي داخل المجتمع. وبالتالي تغيير اتجاهها المرأة العاملة نحو التغيير الحاصل في حياتها الاجتماعية وحالتها الوظيفية.

٤. توجد علاقة عكسية بين طبيعة العمل واتجاه المرأة نحو التغيير داخل المجتمع السعودي عند مستوى معنوية 0.001 < وهذا يدل على انه كلما زاد درجة الاختلاط في المجال العمل كلما قل اتجاههم نحو التغيير. وهذه نتيجة غير متوقعة فوجدنا ان النساء العاملات في مجال الأعمال المختلطة هم أكثر مفردات العينة عدم موافقة للتغيير الاجتماعي، وربما يعود الى رغبتهم أكثر في التمكين الاجتماعي؛ ويحتاج هذا التساؤل لمزيد من الدراسة بشكل معمق لمعرفة السبب.

٥. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحالة الاجتماعية للمبحوثات واتجاههم نحو التغيير داخل المجتمع السعودي.

٦. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحالة الاقتصادية للمبحوثات واتجاههم نحو التغيير داخل المجتمع السعودي.

الخلاصة والتوصيات:

يتضح مما سبق ان نتائج الدراسة تشير الى تغيرات طرأت في اتجاه المرأة لحياتها داخل المجتمع السعودي والتي طبيعة بناء المجتمع السعودي وأنساقه، وكانت تنعكس على طبيعة الحياة اليومية للنساء السعوديات التي عايشن التغيرات الحاصلة في المجتمع السعودي قبل انطلاق رؤية ٢٠٣٠ وبعدها. وتأثير حياتهن بقرارات تمكين المرأة التي تبعت الرؤية، وذلك من خلال سبر أغوار حياتهن اليومية وتحليل ممارسات وجودهن في الفضاء العام، ووعيهم بحقوقهم، وعلاقاتهم الاجتماعية، وحرية حركتهم. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الزهراني (٢٠٢٢) التي توصلت الى وجود تحول في تصورات واتجاهات المرأة والمجتمع لحياتها التي تعيشها على المستويين العام والخاص بعد قرار السماح بقيادة السيارة. وقد اسفرت الدراسة الحالية عن مجموعة من النتائج كان من أهمها؛ وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين متغير العمر واتجاه المرأة نحو التغيير داخل المجتمع السعودي، ووجد علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين متغير العمر واتجاه المرأة نحو التغيير داخل المجتمع السعودي، ووجد علاقة طردية بين الحالة الوظيفية للمرأة واتجاه المرأة نحو التغيير داخل المجتمع السعودي، ووجد علاقة عكسية بين طبيعة العمل واتجاه المرأة نحو التغيير داخل المجتمع السعودي. وتوصي الدراسة ببعض المقترحات كانت على الشكل التالي:

- توصي الدراسة بوجوب عمل مزيد من الدراسات والأبحاث العلمية لفهم معمق للتغيير الحاصل في حياة المرأة السعودية.

- كما توصى الدراسة بزيادة نشر ثقافة تقبل التغير الاجتماعي وتمكين المرأة بشكل فعال وأكبر داخل المجتمع السعودي.

المراجع العربية:

- أبو طاحون، عدلي علي. (١٩٤٧). في التغير الاجتماعي. المكتب الجامعي الحديث. الأزاريطة. مصر.
- أبوطالب، محمد سعيد. (٢٠٠١). عوامل التربة الجسمية والنفسية والاجتماعية. دار النهضة العربية للنشر والتوزيع.
- إستيتية، دلال ملحسن. (٢٠٠٤). التغير الاجتماعي والثقافي. ط ١. دار وائل للنشر والتوزيع. الأردن.
- آل سعد، وفاء بنت حمد. (٢٠٢٠). اتخاذ القرارات في الأسرة السعودية في ضوء المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية للمرأة العاملة. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية. ٥٩٦-٥٥١.
- باحمد، أسامة. (٢٠٢٠). قراءة سوسيولوجية للموروث الثقافي بين ثنائية التغير الاجتماعي والتغير الثقافي ودوره في الحفاظ على الهوية الثقافية. مجلة التنمية وإدارة الموارد البشرية. المجلد ٨. العدد ٢. الجزائر. ١٢٠-١٣١.
- باحمد، أسامة. (٢٠٢٠). قراءة سوسيولوجية للموروث الثقافي بين ثنائية التغير الاجتماعي والتغير الثقافي ودوره في الحفاظ على الهوية الثقافية. مجلة التنمية وإدارة الموارد البشرية. المجلد ٨. العدد ٢. الجزائر. ١٢٠-١٣١.
- بدوي، أحمد زكي. (١٩٨٢). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية. مكتبة لبنان للطباعة والنشر.
- الجوهري، عبد الهادي. (٢٠٠١). أصول علم الاجتماع. المكتبة الجامعية. الإسكندرية.
- الحسن، احسان محمد. (٢٠١٥). النظريات الاجتماعية المتقدمة دراسة تحليلية في النظريات الاجتماعية المعاصرة. ط ٣. دار وائل للنشر والتوزيع.
- الحسيني، السيد. (١٩٨٦). التنمية والتخلف. ط ٣. الدوحة: دار قطري بن الفجاءة.
- زامل، يوسف عناد. (٢٠١٠). سوسيولوجيا التغير قراءة مفاهيمية: في ماهية التغير واتجاهاته الفكرية. مجلة كلية التربية. جامعة واسط. ٢٥٥-٢٧٧.
- زامل، يوسف عناد. (٢٠١٠). سوسيولوجيا التغير قراءة مفاهيمية: في ماهية التغير واتجاهاته الفكرية. مجلة كلية التربية. جامعة واسط. ٢٥٥-٢٧٧.
- الزغبى، محمد. (١٩٨٢). التغير الاجتماعي. ط ٣. بيروت. دار الطليعة للطباعة والنشر.

- الزهراني، بيان محمد. (٢٠٢٢). التغيرات الاجتماعية والثقافية بعد قيادة المرأة السعودية للسيارة دراسة وصفية تحليلية. مجلة بحوث كلية الآداب جامعة المنوفية، المجلد ٣٣ (العدد ١٣٠)، ٣- ٣٩.
- السيف، محمد بن ابراهيم. (٢٠٠٠). المدخل الى دراسة المجتمع السعودي. دار الخريجي للنشر والتوزيع.
- الشربيني، زكريا، يسرية صادق. (١٩٩٦). تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته. دار الفكر العربي.
- صوان، فرج محمد. (٢٠١٧). البحث العلمي: المفاهيم، الأفكار، الطرائق والعمليات. ابن النديم للنشر والتوزيع.
- طبال، لطيفة. (٢٠١٢). التغيير الاجتماعي ودوره في تغير القيم الاجتماعية. الجزائر. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. العدد الثامن. ٤٠٦- ٤٢٨.
- عبد الجواد، مصطفى. (٢٠٠٢). قراءات معاصرة في نظرية علم الاجتماع. مركز البحوث والدراسات الاجتماعية.
- عبد العزيز، مصطفى لطفي. عاشورة، حسين. وهبة، نور الدين. (٢٠٢١). أثر التغيرات الاجتماعية والثقافية على تحسين نوعية حياة المرأة في واحة سيوة. مجلة الإسكندرية للتبادل العلمي، مجلد ٤٣ (العدد ١). ٣٣- ٥٥.
- عثمان، إبراهيم عيسى. (٢٠٠٨). النظرية المعاصرة في علم الاجتماع. دار الشروق للنشر والتوزيع.
- العيدان، مها العيدان. (٢٠١٦). التغيير الاجتماعي ودور المرأة في المجتمع السعودي: دراسة ميدانية مقارنة في مدينة الرياض عبر أجيال مختلفة قبل البترول والجيل الحالي [رسالة ماجستير منشورة، جامعة الملك سعود]. قاعدة معلومات درا المنظومة.
- غدينز، انتوني. (٢٠٠٥). علم الاجتماع. ترجمة: فايز الصياغ. المنظمة العربية للترجمة. بيروت.
- الغريب، عبد العزيز. (٢٠١٦م). نظريات علم الاجتماع: تصنيفاتها واتجاهاتها وبعض نماذجها التطبيقية من النظرية الوضعية إلى ما بعد الحداثة. دار الزهراء، الرياض.
- غيث، محمد عاطف. (١٩٧٩). قاموس علم الاجتماع. دار المعرفة الجامعية. الإسكندرية.

- فرنكة، نجاة العارف. (٢٠١٦). المرأة وعوامل التغير الاجتماعي. جامعة طرابلس. نقابة أعضاء هيئة التدريس. دار المنظومة. ١٦٩ - ١٩٣.
 - الفنيش، أحمد. (٢٠٠٤). أصول التربية، دار الكتب الوطنية للنشر.
 - كايان، فليب، جان فراتسوا دورتيه. (٢٠١٠). علم الاجتماع من النظريات الكبرى الى الشؤون اليومية. (ترجمة: إياس حسن). ط ١. دار الفرقد للطباعة والنشر.
 - كريب، إيان. (١٩٩٩). النظرية الاجتماعية من بارسونز الى هابرماس. (ترجمة: محمد حسين غلوم ومحمد عصفور). عالم المعرفة.
 - لونار، ايميلي. (٢٠١٣). النساء والفضاءات العامة في المملكة العربية السعودية. (عبد الحق الزموري، مترجم). الشبكة العربية للأبحاث والنشر.
 - محمد، محمد علي. (١٩٨٠). دراسات في علم الاجتماع الطبي. دار المعرفة الجامعية للطباعة والنشر.
 - معن، عمر. (٢٠٠٤). التغير الاجتماعي. عمان. دار الشروق.
- المراجع الأجنبية:**

- Asiyeh, Salehi. (2020). Young Iranian women as agents of social change: A qualitative study. *Women's Studies International Forum*, vol. 79, pp. 1-7 , doi: <https://eprints.utas.edu.au/34469/>
- Guy Rocher..le. (1968). changement sociale. Ed. Paris.1968
- Turner, Jonathan. (2013). *Contemporary Sociological Theory*. Sage Publications. California.